حزب الله يدين تطبيع النظام البحريني مع إسرائيل ويدعو الشعوب الحرة للرد

الأحزاب السياسية تدعو شعوب المنطقة لمواجهة التطبيع والمشاريع الصهيونية

٣٧ غارة على العاصمة والمحافظات و٢٢ طائرة للعدوان تخرق اتفاق الحديدة

احتجاجات غاضبة في تعز ضد حكومة المرتزقة للتنديد بانهيار العملة

الأحد
13 سبتمبر 2020م

24 محرم 1442هـ
العدد (985)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

مديرة مستشفى السبعين للأمومة والطفولة لصحيفة «المسيرة»:

المنظمات لم تساعدنا وانسحبت وقت الحاجة لها بإيعاز أمريكي

المستشفى مهدد بالتوقف جراء احتجاز الوقود والكارثة ستكون على النساء والأطفال

19 عاماً على أحداث 11 سبتمبر..

تحذيرات الشهيد القائد تتحقق بعدوان أمريكي على اليمن

بالتزامن مع

2000

يوم من العدوان:

أمريكا تقر بعجزها عن حماية «السعودية»

19 عاماً على أحداث سبتمبر.. تحذيراتُ الشهيد القائد تتحقّقُ بعدوان أمريكي على اليمن

المسيرة : منصور البكالي

بعد عام من أحداث سبتمبر التي هزت أمريكا كان الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي من محافظة صعدة يحذر في محاضراته ولقاءاته من أي هجوم أمريكي محتمل على اليمن والأمة العربية.

كان قائد الثورة يستشرف المستقبل بقراءة ذكية حاذقة، محاولاً تنبيه الشعب اليمني من أية محاولات عدوانية قادمة، لكن لم يكن أحد يستوعب آنذاك ما يجري من أحداث إلى أن جاء العدوان الأمريكي على بلادنا فجر الخميس سنة ٢٠١٥ وتحقّق ما كان يدعو إليه.

نظرة للواقع

لقد كان الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي أول من كشف للعالم أن أحداث ١١ سبتمبر مفتعلة من المخابرات الأمريكية؛ بهَدفِ تدمير الدول العربية، وتمزيقها واحتلالها، وضرب القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، كاشفاً كُلّ المؤامرات الأمريكية والصهيونية على العالم، ومؤكّداً حينها بأن أمريكا قرّرت السيطرة على المنطقة العربية بعد ١٠ أعوام من انهيار الاتّحاد السوفيتي.

وإلى جانب الشهيد القائد، يوضح قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في إحدى محاضراته أن «أمريكا تحَرّكت بعد حادثة ١١ سبتمبر ووظفتها لأقصى حَدٍّ لإحكام سيطرتها التامة على أمتنا المسلمة وأن الهجمة الأمريكية الشاملة والخطيرة بعد أحداث ١١ سبتمبر كانت ستجردنا من كُلّ ما نمتلكه من ثروتنا وحريتنا واستقلالنا، فالطغاة في السابق هم من سلبوا أمتنا من عناصر القوة، فأصبحت ضعيفة أمام الهجمة الأمريكية، فكانَ تحديدُ المواقف مسألةً بالغةَ الأهميّة".

ويشير قائد الثورة إلى أن البعض من أبناء الأُمَّة اتجهوا نحو تبني خيار الطاعة لأمريكا والعمل على تنفيذ أجندتها، إضافة لخيار الولاء لإسرائيل وعملوا على هذا التوجّه داخل الساحة الإسلامية وعملوا على إزاحة أية عوائق أمام السيطرة الأمريكية وإزاحة أي تحَرّك مناهض لها، كما عمدوا إلى بث الفتن داخل الأُمَّة، واستهداف كُلّ عناصر القوة داخلها.

الصرخة

لقد كان الشهيد القائد أول من أطلق شعار الصرخة في وجه المستكبرين وكانت تلك الأحداث حافزاً رئيسياً لتوعية المجتمع من خلالها بأهميّة سرعة الانطلاق والتحَرّك في مواجهة المخطّط الأمريكي وحجم المؤامرة على الأُمَّة العربية والإسلامية وشعوبها.

ومنذ بداية الصرخة وانتشارها البطيء في مديرية مران بصعدة وُصُولاً إلى الجامع الكبير بالعاصمة صنعاء عبرَ بعض من تلاميذ الشهيد القائد «المكبِّرين الأوائل»، فزعت أمريكا من حجم المخطر

وعاشت الاستخبارات الأمريكية حالة طوارئ، لكيفية المخرج من حجم المأزق الذي وضعها الشعار فيه، وعرّى مخطّطاتها، فكانت التوجيهاتُ الأمريكية لسفيرها في صنعاء بأن يجتمع بالرئيس اليمني آنذاك علي صالح ويخبره بحساسية الموضوع، وتكليفه بمنع انتشار تلك الصرخة واستئصالها، فما كان من سلطات صنعاء إلّا تنفيذ تلك التوجيهات واعتقال كُلّ من يردّد الصرخة أَو يقرأُ ملازمَ الشهيد القائد.

ومع فشل تلك المساعي، قامت واشنطن باستدعاء عميلها في صنعاء وكلفته بالحرب على محافظة صعدة في العام ٢٠٠٤م، فكانت البداية الحقيقية لما حذر منه مؤسّس المسيرة القرآنية، وترجمة للأهداف الأمريكية من أحداث ١١ سبتمبر، فتواصلت ٦ حروب عدوانية على محافظة صعدة إلى قبيل ٢٠١١م، وما لحقها من حروب واغتيالات أثناء مؤتمر الحوار الوطني.

وأمام كُلّ هذا زادت المخاوفُ الأمريكية من شعار الصرخة، وحاولت بكل الطرق والأساليب شرعنة الاستمرار في حرب مفتوحة على أنصار الله، إلَّا أن ثورة ٢١ سبتمبر عام ٢٠١٤ م قصمت ظهر الإدارة الأمريكية وأدواتها في اليمن، حتى جاء العدوان الأوسع على شعبنا اليمني منتصف ليلة ٢٦ مارس ٢٠١٥م.

وللتأكيد على أن أمريكا هي مَن أعلنت العدوان عبر أدواتها، فقد أعلن وزيرُ خارجية العدوّ السعودي عادل الجبير العدوان العسكري على اليمن، من العاصمة الأمريكية واشنطن بتحالف مكون من أكثر من ١٧ دولة عربية، وبمساعدة أكبر قوى عسكرية في العالم؛ بحجّة إعادة «الشرعية المزعومة»، وأشرفت الإدارة الأمريكية على هذا العدوان وأدارت غرفة العمليات المشتركة لاحتلال الأراضي اليمنية، ونهبت وصادرت ثرواتها، كما عملت على إيجاد موطئ قدم للكيان الصهيوني في جزيرة سقطرى عبر أداتها الطيِّعة الإمارات ومرتزِقتها في الداخل.

لكن لحُسن الحظ أن العدوان الأمريكي جاء على بلادنا بعد أن تغلغلت الثقافةُ القرآنية ومشروع الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي في كُلّ منطقة باليمن، وكان اليمنيون على وعي كبير بالمخاطر الأمريكية من خلال ترديدهم للشعار في المناسبات والمسيرات والمساجد، وكذا بعد تحقيق الانتصار في جبهات القتال.

ويؤكّد الكثيرون من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة أنه لولا هذا الوعيُ الذي رسخه قائد الثورة بعد أحداث ١١ سبتمبر المفتعلة لَمَا تمكّنوا من الصمود في مقارعة الظلم والطغيان الأمريكي السعودية للعام السادس على التوالي في مشاهد بطولية أذهلت جميع المتابعين في العالم.

وزير الصحة: مستعدون لمواجهة الأوبئة المتعلقة بفصل الشتاء وفق خطة تغطي مختلف المناطق

المسيرة : صنعاء

أكّد وزير الصحة، الدكتور طه المتوكل، انتهاءَ الوزارة من تنفيذ مشروع الربط الشبكي بين الوزارة والمستشفيات؛ لِمَا من شأنه خدمةُ تبادل المعلومات والبيانات الصحية أولاً بأول وتأسيس قاعدة بيانات متكاملة عن القطاع الصحي وتعزيز مستوى التواصل بين الوزارة والمستشفيات.

وقال الوزير المتوكل أثناء لقائه برئيس حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء الدكتور عبد العزيز بن حبتور، يوم أمس: إن هذا الإجراء سيعزز من عملية الاطلاع على الأنشطة الطبية والعلاجية بصورة مستمرة بما يخدُمُ توطيدَ وتطوير مستوى الأداء العام في المنشآت الصحية.

وأكّد وزيرُ الصحة استعدادَ وزارته لمواجهة الأوبئة المتعلقة بفصل الشتاء وفقاً لخطة صحية تغطي مختلف المناطق التي تشهد تسجيلَ إصابات بعدد من الأوبئة، خَاصَّة الدفتيريا والملاريا وحمى الضنك، لافتاً إلى برنامج الوزارة لمكافحة مرض شلل الأطفال الذي بدأ يظهر مجدّدًا في بعض المحافظات والعمل الجاري لتوفير اللقاحات اللازمة.

تقرير أممي يحمل حكومة الفارّ الهادي المسؤولية

احتجاجات شعبيّة في تعز تنديداً بانهيار العُملة

المسيرة : متابعات

شهدت مدينةُ تعز، يوم أمس السبت، تظاهُرةً احتجاجيةً؛ تنديداً بتدهور العملة المحلية أمام العملات الأجنبية بعد أَيَّام من ضخ مليشيا الإصلاح ٢٠٠ مليار من العملة غير القانونية إلى الأسواق.

وحمل المتظاهرون حكومة الفارّ هادي وَالعدوان الأمريكي السعودي المسؤولية عن ذلك وَتدهور الأوضاع المعيشية، جراء ارتفاع الأسعار، وانهيار الريال اليمني أمام العملات الأجنبية، منددين بعدم اتِّخاذ أية إجراءات لتفادي هذا النزيف من قبل المرتزِقة في الرياض.

وتجاوز الدولارُ الأمريكي الواحد أكثر من ٨٠٠ ريال، الأمر الذي يهدّد بارتفاع أسعار المواد الغذائية وكافة السلع الاستهلاكية والبضائع، مما يسبب إنهاكاً كَبيراً للمواطنين.

وعلى صعيد متصل، حمّل تقرير أممي حكومة الفارّ هادي، بشكل غير مباشر، مسؤولية ارتفاع أسعار المواد الغذائية في عدن وبقية المحافظات الجنوبية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال السعودي الإماراتي.

وبحسب تقريرٍ لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤونِ الإنسانية (أوتشا)، نشره على موقعه الرسمي مساء أمس الأول الجمعة، فإن الفارق في أسعار الصرف بين المحافظات الجنوبية المحتلّة والمحافظات الشمالية الحرة وصل إلى الثلث، ما تسبب في ارتفاع أسعار الحد الأدنى للسلة الغذائية في الجنوب إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق.

وَأَضَافَ التقريرُ أن نتائجَ تحليل التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي تُشير إلى زيادة المخاطر التي تهدّد سكان المحافظات الجنوبية، بنسب تصل إلى ٤٠ ٪، مقارنة مع نفس الفترة في ٢٠١٩.

وحذّر التقريرُ مما وصفها بضياع مكاسب الأمن الغذائي، التي تحقّقت بين عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩؛ نتيجةَ التوسع الكبير في تقديم المساعدات الغذائية الإنسانية.

واشنطن تعترفُ بفشل منظوماتها وترضي ابن سلمان ببيان انهزامي:

رسائلُ العملية الأخيرة بعد ألفي يوم من العدوان.. منعُ وصول أسلحة الردع للسعودية مرهون بوقف العدوان والحصار لا بالمنظومات الأمريكية

المسيرة : نوح جلاس

أظهرت الضربةُ المشتركة لسلاح الجو المسيّر والقوة الصاروخية على عاصمة العدوان «الرياض»، أمس الأول، حالةَ الارتباك الأمريكي الذي تجاوز المنظومات الدفاعية المتطورة إلى المنظومة السياسية لواشنطن، حيث بدت الأخيرةُ بعد الضربة معترفةً بعجزها عن حماية «الرياض»، ومشاركتها في مصفوفة العدوان على اليمن، بعد ٢٠٠٠ يوم من الحرب والحصار.

الارتباكُ الأمريكي ظهر في بيان سفارة واشنطن في الرياض، التي اعترفت بوصول الأسلحة اليمنية إلى أهدافها المحدّدة، محاولةً تغييبَ الحديث عن عجز منظوماتها الدفاعية المتطورة في اعتراض الصواريخ والمسيرات ببيان إدانة حَلَّ محل الوعود الأمريكية للنظام السعودي، حيث قال البيان: «تدين الولايات المتّحدة بشدة الهجوم الأخير الذي شنه الحوثيون، ومحاولاتهم لاستهداف المدنيين السعوديين»، في إشارة واضحة إلى الفشل العسكري الأمريكي في حماية الأهداف التي رصدتها صنعاء.

وفي حين حاولت واشنطن التغطيةَ على فشلها بزعمها أن السلاح الذي يستهدف دول العدوان «إيراني الصنع»، فإنها نسفت بذلك تصريحاتِ مسؤوليها العسكريين وقادات الإدارة الأمريكية الذين سلبوا النظامَ السعودي مئاتِ المليارات من الدولارات مقابل إدخَال منظومات دفاع جوي يمكنها اعتراض كُلّ الهجمات المعادية أياً كان نوعها، وكانت آخر صفقة في هذا السياق في الربع الأخير من العام الماضي.

كما إن الضربة تؤكّد اقتناع واشنطن بفشلها، حيث انخرطت واشنطن في صفوف الجهات الدولية التي تكتفي بالإدانات، وذلك بعد أن انتهى خيار رمي أسباب فشل منظوماتها إلى مستخدميها السعوديين حينما اتهمتهم بذلك في ضربة «أرامكو» وأدخلت ما لا يقل عن ٣٠٠٠ جندي وضابط ومنظومات دفاعية جديدة حينها، وهي التي فشلت في التصدي للضربات التي تلتها والتي كان آخرها أمس الأول.

وفي سياق انكشاف أكذوبة الحماية الأمريكية لجأت واشنطن إلى حماية الرياض عبر دعوات للمجتمع الدولي إلى وقف الضربات اليمنية التي اسمتها «الهجمات الحوثية»، ولم تَعد بوقفها كما وعدت النظام السعودي بذلك مقابل المال، وهنا تظهر نتائجُ المعادلة بعد قرابة ستة أعوام من العدوان والحصار والحرب الاقتصادية.

وبحسب ما أظهرته نتائج العملية، فإنَّ الضربةَ اليمنيةَ التي تأتي بعد ٢٠٠٠ يوم من الغطرسة الأمريكية السعودية، أجبرت واشنطن على الخروج من الإنكار إلى الاعتراف، وهو ما يؤكّدُ جانباً آخر من التفوق والانتصار اليمني، والفشل والاستسلام الأمريكي السعودي، في حين تكشف لابن سلمان أنّ ما سيحصلُ عليه من الولايات المتحدة لن يكونَ أكثرَ من البيانات والإدانات المنددّة بالضربات، أما حلمُ الحماية من الضربات الموجعة فلن يتحقّقَ إلا برفع العدوان والحصار كما أكّدت القواتُ المسلحة اليمنية، لا بالمنظومات الأمريكية وصفقات الابتزاز الأمريكي.

أكّدت أن رفضَ أشكال الوصاية والاحتلال هو سِرُّ القوة والانتصار

قبائل اليمن تعلن وقوفها إلى جانب أهالي سقطرى حتى التحرير من الغزاة والمرتزِقة

المسيرة : صنعاء

أكّدت الهيئةُ العامة لشؤون القبائل وقوفَ قبائل اليمن إلى جانب أبناء محافظة سقطرى إزاء ما يتعرضون له من عبث من قبل قوى العدوان والاحتلال.

وقالت الهيئةُ في بيان؛ رداً على مناشدات أبناء سقطرى: «إن إخوانكم من كُلّ قرية وقبيلة في جميع المحافظات اليمنية، يتابعون بحُرقةٍ وألمٍ كُلّ ما تتعرض له محافظة سقطرى ويجدّدون العهدَ أنهم مع سقطرى بكل جوارحهم وسيستمرون في النضال حتى تحرير كُلّ شبر دنسه المحتلّ الغاصب».

ولفت البيانُ إلى أن أبناء القبائل مستمرون في مد يد العون والوقوف صفاً واحداً إلى جانب أحرار سقطرى ولن يقبلوا أن يكون هناك موطئ قدم لأي غاصب مهما تكبر وتجبر.

وأكّد البيانُ أن سقطرى جزءٌ لا يتجزأ من اليمن طالما وهناك صوتٌ يجلجلُ على قطعة غالية من جسده الذي وطئت أقدامُ قوى الاستكبار والطغيان وأدواتهم العميلة الإمارات والسعودية ومن بجانبهم من العملاء الذين باعوا أنفسهم للشيطان لتمكين المغتصب من قمع وإذلال أبناء الأرخبيل الأحرار.

وأشَارَ إلى أن محافظةَ سقطرى لن تلفظَ أنفاسَها طالما والقبيلةُ اليمنية صامدةٌ صمودَ الجبال الرواسي، لكن سيلفُظُ أنفاسَه المستعمرُ المعتدي وأدواته من دول الذل والعار والخائن لعروبته وقوميته ودينه وقد ظهر للعيان على حقيقته وكشف عن سوأته بتوليه الصهاينةَ التي استخدمته كأداةٍ لاغتصاب جُزءٍ من الوطن مثلما تم استخدامه في القضية الفلسطينية قضية العرب والمسلمين الأولى.

كما أكّدت هيئةُ شؤون القبائل، أن مسيرةَ التحرّر متواصلة والدم اليمني يرسم لوحات المجد والشرف على أبواب مأرب وفي كُلّ ميادين الفداء شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً.. مشيرةً إلى أن رفضَ أبناء القبائل بالمناطق المحتلّة لكل أشكال الوصاية والاحتلال هو سر القوة والنصر.

وطالبت أحرار العالم وشعوبَ الدول العربية والإسلامية إلى أن يكونَ لهم موقفٌ باستنكار ما تقومُ به أنظمة العمالة والخيانة من اعتداءات على الشعب اليمني وتعاونها مع الكيان الصهيوني وتسليمه جزءاً من أرض اليمن والتفريط في القضية الفلسطينية.

وأشاد البيانُ بموقف قبائل المهرة الرافضين للاستعمار والوصاية وتقديم شهداء من أبناء قبائل المحافظة في سبيل عزة وكرامة اليمن بصورة عامة وقبائل المهرة بشكل خاص.

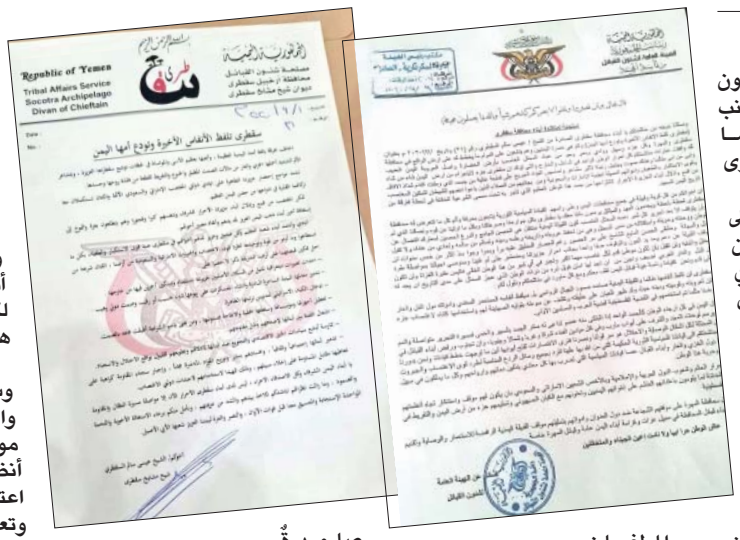

37 غارةً لطيران العدوان الأمريكي السعودي على العاصمة صنعاء وعدد من محافظات الجمهورية

المسيرة : خاص

كثّف طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي، أمس، من غاراته الهستيرية، مستهدفاً العاصمة صنعاءَ وعدداً من محافظات الجمهورية.

واستهدف الطيرانُ بـ٦ غارات إجرامية دائرة الهندسة العسكرية في منطقة سعوان في مديرية شعوب بالعاصمة.

وعلى صعيد متصل، شن طيران العدوان غارة على مزرعة مواطن بقرية صرف بمديرية بني حشيش بمحافظة صنعاء، متعمداً استهداف الأحياء المكتظة بالسكان وارتكاب جرائم حرب بحق المدنيين في أغلب محافظات الجمهورية.

وفي ذات السياق، شن طيران العدوان الأمريكي السعودي ٢٦ غارة جوية على محافظة مأرب، مستهدفاً مديرية مجزر بالمحافظة ومدغل وماهلية.

كما شن طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي ٣ غارات على محافظة صعدة، مستهدفاً مديريةَ باقم، في حين شن غارة على جمارك حرض بمحافظة حجّة شمال غربي البلاد.

22 طائرات حربية وتجسسية تحلّق في أجواء مديريات الحديدة في خرقٍ واضح لاتّفاق السويد

المسيرة : الحديدة

واصل مرتزِقةُ العدوان الأمريكي السعودي، أمس السبت، خروقاتِهم لاتّفاق وقف إطلاق النار بمحافظة الحديدة، مستهدفين الأحياءَ السكنية وممتلكات ومزارع ومنازل المواطنين في عدة مناطق متفرقة.

وأفاد مصدرٌ عسكري لصحيفة «المسيرة» بأن مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي ارتكبوا ١٨٥ خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار، يوم أمس، بينها تحليق ٩ طائرات حربية في أجواء التحيتا والفازة وحيس والجبلية والجاح بالحديدة.

وأكّد المصدر أن من بين الخروق تحليقَ ١٣ طائرة تجسسية في أجواء حيس وكيلو١٦ والجاح ومدينة الحديدة والفازة والجبلية، وَ٥٧ خرقًا بقصف صاروخي ومدفعي و٦٦ خرقًا بالأعيرة النارية المختلفة استهدفت الأحياء السكنية ومزارع وممتلكات المواطنين.

المليشيا التابعة للاحتلال الإماراتي تعتقل عدداً من المناهضين للاحتلال الإماراتي الإسرائيلي في سقطرى

المسيرة : متابعات

اعتقلت مليشيا الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي، أمس، عدداً من المناهضين والمعارضين للاحتلال الإماراتي وللوجود الإسرائيلي في جزيرة سقطرى.

وقالت مصادر محلية: إن من بين المعتقلين الناشط أحمد حديد بامقد الذي يعمل مديراً لمكتب الثقافة بمديرية قلنسية بالجزيرة، ورمزي جمعان جلاف مدير مكتب السياحة بالمديرية، وسعد أحمد القدومي القائم بأعمال مدير مكتب العقارات وأراضي الدولة، وذلك على خلفية إخراج مظاهرة مناهضة لتطبيع دولة الاحتلال الإماراتي مع الكيان الصهيوني، ورفضاً للوجود الإسرائيلي الإماراتي في سقطرى.

الاحتلال السعودي يستحدث مواقعَ عسكرية جديدة في منفذ شحن بالمهرة

المسيرة : متابعات

أكّدت مصادرُ قبليةٌ في محافظة المهرة، استمرارَ قوات الاحتلال السعودي في استحداثِ مواقعَ عسكرية جديدة بالمحافظة وتعطيل المنافذ البرية أمام الحركة التجارية والإنسانية.

وقال الشيخ حميد زعبنوت -رئيس لجنة الاعتصام السلمي بمديرية شحن-، في تغريدات له على صفحته الشخصية بـ"تويتر"، أمس: إن قواتِ الاحتلال السعودي ومليشياته والمتعاونين معه، تستمرُّ بإيعاز من وكيل محافظة المهرة للشؤون الفنية المرتزِق سالم العبودي، في بناء ثكنات عسكرية بالقرب من منفذ شحن.

واعتبر زعبنوت هذه الممارساتِ والانتهاكاتِ استفزازاً بحق أبناء مديرية شحن، مُشيراً إلى أن أبناءَ المهرة لن يسكتوا عن هذه الأعمال.

وتوعد زعبنوت بمواجهة هذه الاستحداثات العسكرية الجديدة للاحتلال السعودي في منفذ شحن والتي تُنفذ بغطاء سياسي من مرتزِقة الفارّ هادي التي لم تحَرّك ساكناً تجاه ما يجري في المهرة وسقطرى من قبل الاحتلال السعودي الإماراتي، وصلت حَدَّ انتهاك السيادة الوطنية واستقبال ضُبَّاط من الكيان الصهيوني في الجزيرة.

وجدّد أبناءُ المهرة رفضَهم لوجود قوات الاحتلال السعودي الإماراتي في المحافظة، وسطَ محاولات مستميته من قبل الرياض في مد أنبوب لنقل صادرات النفط إلى البحر العربي.

أكّد استعداده للعودة إلى جبهات العزة والكرامة

استقبال شعبي للأسير المحرّر «جساس قهبش» في محافظة عمران

المسيرة : عمران

استقبل أهالي ووجهاء مديرية عمران، أمس السبت، الأسير المحرّر من سجون مرتزِقة العدوان "جساس جميل قهبش" بحضور نائب مدير عام المديرية الشيخ عبد الله الضلعي، والجانب الأمني والاجتماعي ومشايخ ووجهاء المديرية وجمع غفير من المواطنين.

وخلال الاستقبال، عبر المجاهد جساس عن فرحته بخروجه من سجون الغزاة والمرتزِقة عملاء أمريكا وإسرائيل، مؤكّداً عودته إلى جبهات القتال جبهات العزة والكرامة.

وعبّر المشاركون عن الفخر والاعتزاز بكل الأسرى وَبالانتصارات التي يسطرها الجيش واللجان الشعبيّة والتطور المستمر للقوة الصاروخية، مشيدين بما سطّره الأسير المحرّر قهبش من تضحيات في الدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره، مشدّدين على ضرورة تعزيز الوعي المجتمعي بمخطّطات العدوان الهادفة لتمزيق النسيج الاجتماعي وآثاره على الأُمّة الإسلامية.

ترتيبات متواصلة لأهالي مديريتي الصافية والسبعين بصنعاء لتجهيز قافلة 21 سبتمبر

المسيرة : صنعاء

يواصل أهالي مديريتي الصافية والسبعين بأمانة العاصمة التجهيزات والترتيبات لإعداد قافلة كبيرة باسم «٢١ سبتمبر»، بالتزامن مع ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي -عليهما السلام- ومرور ألفَي يوم من العدوان والحصار الأمريكي السعودي على اليمن.

وعقد، يوم أمس، اجتماع ضم مدير الصافية ناجي الشيعاني، ومدير السبعين محمد الوشلي، وتطرق اللقاء إلى مهام ودور اللجان الفرعية والمجتمعية في التحشيد والتجهيز للقافلة.

واستنكر الاجتماع استمرار جرائم تحالف العدوان والحصار بحق الشعب اليمني منذ ما يقارب ست سنوات، وكذا جريمة احتجاز المشتقات النفطية ومنع دخولها إلى الحديدة، في ظل صمت وتواطؤ من الأمم المتحدة، مؤكّداً استمرار الصمود والثبات ورفد جبهات العزة والكرامة بالرجال والمال وقوافل الدعم المتنوعة لمساندة أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في دحر الغزاة والمحتلّين وتطهير الوطن من دنسهم.

وَحث الشيعاني والوشلي أهالي المديرتين الصافية والسبعين على بذل المزيد من الجهود وتوحيدها لتجهيز وتسيير القافلة، بما يعكس ثبات وصمود أبناء ومشايخ الصافية في مواجهة العدوان ومرتزِقته.

من جهتهم، أكّد أبناءُ ومشايخ وعقال السبعين، استمرار الصمود والثبات ورفد الجبهات بالرجال والعتاد وتجهيز وتسيير القوافل المتنوعة؛ دفاعاً عن الوطن وسيادته ومواجهة العدوان ومرتزِقته حتى تحقيق النصر.

هيئة الزكاة توزع 2200 سلة غذائية بمديريتي ولد ربيع والقريشية في البيضاء

المسيرة : البيضاء

دشّن مكتب الهيئة العامة للزكاة بمحافظة البيضاء، أمس، توزيع ألفين و٢٠٠ سلة غذائية في المناطق التي تم تطهيرها من عناصر ما يسمى القاعدة وداعش بمديريتي القريشية وولد ربيع في قيفة تحت شعار «الزكاة في مصارفها».

وفي التدشين، أوضح مدير عام مكتب الهيئة بالمحافظة حيدر طاهر الغريب، أن التوزيع يأتي في إطار مشروع الإغاثة الطارئة للتخفيف من معاناة أبناء المناطق المحرّرة من عناصر القاعدة وداعش، مبينًا أنه سيتم توزيع ألف و٢٠٠ سلة في مديرية القريشية وألف سلة بمديرية ولد ربيع.

وأكّد الغريب، استمرار الهيئة في دعم الأسر الفقيرة والمتضررة، مُشيراً إلى أنه تم تشكيل فريق ميداني للتوزيع وفقاً للكشوفات المعتمدة على مستوى المناطق المستهدفة، داعياً الخيرين والميسورين ورجال المال والأعمال إلى إخراج زكاة أموالهم ودعم مشاريع الهيئة، لما من شأنه تنمية المجتمع وتوزيع الزكاة في مصارفها المستحقة.

من جهتهم، عبّر أبناء مديريتي ولد ربيع والقريشية عن شكرهم لهذه اللفتة الكريمة من الهيئة العامة للزكاة والتي أثبتت أنها السبّاقة في عمل الخير وجبر الضرر لأبناء الشعب الصامد.

حضر التدشينَ مدير المصارف بمنطقة رداع عبد السلام العزاني، ومديرا فرعي الهيئة بولد ربيع محمد الأحمدي والقريشية علي الخباني، ومدير فرع المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية بالقريشية نورالدين العزاني، ومدير مكتب الصحة بالمديرية حزام الصيعمي، ونائب مدير فرع الهيئة بمديرية ولد ربيع محمد الأدور، وعدد من المسؤولين.

محافظ الحديدة: استمرار الحصار أثر سلباً على مختلف القطاعات الخدمية

قبائل مناخة وصعفان يدينون استمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية

المسيرة : متابعات

نُظِّمت في مديريتي مناخة وصعفان بمحافظة صنعاء، أمس السبت، وقفاتٌ احتجاجيةٌ؛ تنديداً باستمرار تحالف العدوان في احتجاز سفن المشتقات النفطية ومنع دخولها إلى ميناء الحديدة غربي البلاد.

وأكّد المشاركون في الوقفات بعدد من عزل المديريتين، أن إمعان العدوان في الحصار والانتهاكات والاستمرار في احتجاز سفن المشتقات لن يخضع الشعب اليمني مهما بلغت التضحيات، لافتين إلى أن هذه الأعمال التعسفية تكشف نوايا دول العدوان المدمّرة ضد اليمنيين.

وطالبت كلمات المشاركين الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بتحمل مسؤولياتهم والقيام بواجبهم لإيقاف أعمال القرصنة التي تمارسها دولُ تحالف العدوان وسرعة الإفراج عن السفن المحتجزة.

وأكّد أبناء مناخة وصعفان أن مجازر العدوان بحق الشعب اليمني لن تمر مرور الكرام، وسينال المعتدون جزاءهم من خلال الرد القاسي في جبهات العزة والكرامة.

وأشارت بيانات صادرة عن الوقفات إلى استمرار الصمود والثبات في مواجهة الغزاة، ورفد الجبهات بالرجال والعتاد للدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره.

إلى ذلك، نظمت المؤسّسة المحلية للمياه والصرف الصحي بمحافظة الحديدة، وقفة احتجاجية أمام مكتب الأمم المتحدة، تنديداً باستمرار منع قوى تحالف العدوان دخول سفن المشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة.

واعتبر هرولة النظام البحريني للتطبيع مع العدوّ الإسرائيلي وانضمامه مع النظام الإماراتي خيانة كبرى للقضية الفلسطينية وإصراراً على تصفية القضية الفلسطينية.

وثمن قحيم ثبات وصمود مختلف القطاعات الخدمية والتنموية التي تعرض معظمها لاستهداف ممنهج من قبل العدوان وأدواته.

فيما أشار وكيل أول المحافظة أحمد البشري، إلى أن تمادي العدوان ومنعه دخول المواد الغذائية والدوائية والمشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة يعد إبادة جماعية بحق أبناء الشعب اليمني.

ولفت إلى أن التطبيع مع الكيان الصهيوني سابقة خطيرة تؤكّد ما وصلت إليه الأنظمة العربية من حالة ضعف وهوان وتسابق على إرضاء العدوّ الإسرائيلي ومتاجرة بقضايا الأُمّة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

بدوره، أوضح مدير المؤسّسة المحلية للمياه بالمحافظة عبد الرحمن إسحاق، أن استمرار منع دخول سفن المشتقات النفطية يضاعف من المعاناة التي يتجرعها الشعب اليمني؛ نتيجة العدوان والحصار الجائر.

ودعا المنظمات الدولية للقيام بدورها بالضغط على دول تحالف العدوان والعمل على رفع الحصار والسماح بدخول المشتقات النفطية، والتخفيف من معاناة أبناء الشعب الذي يتعرض للعدوان والحصار منذ ستة أعوام.

وأكّد بيان صادر عن الوقفة، أن استمرار العدوان وجرائمه بحق المدنيين وتدمير البنية التحتية وفرض الحصار على دخول السفن المحملة بالغذاء والمشتقات النفطية جرائم حرب تتنافى مع القوانين الدولية والإنسانية.

ولفت البيان إلى أن احتجاز المشتقات النفطية سيؤثر على أداء وعمل المؤسّسة ومحطات الصرف الصحي بالمحافظة، مؤكّداً أن توقف العمل بالمؤسّسة وفروعها ومحطات الصرف الصحي سيؤدي إلى انتشار الأمراض والأوبئة والتسبب بكارثة تلوث بيئي على مستوى التجمعات السكانية في مركز المحافظة والمدن الرئيسية.

وناشد البيان الأمين العام للأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية، الاضطلاع بدورهم في الضغط على دول تحالف العدوان للسماح لسفن المشتقات النفطية بالوصول إلى ميناء الحديدة في أسرع وقت ممكن.

ذمار: مديرية عتمة تختتم الأنشطة والدورات الصيفية

المسيرة : محمد سنان:

اختُتمت بمديرية عتمة بمحافظة ذمار، أمس السبت، أنشطة الدورات الصيفية، وذلك في حفل خطابي كُرّم فيه المبرزون من معلمين وإداريين وطلاب، والذي نظمته اللجنة التنفيذية للمراكز الصيفية تحت شعار «علم وجهاد».

وفي الاختتام الذي حضره أعضاء مجلس الشورى اللواء يحيى المهدي، والمهندس لطف الجرموزي، أشار اللواء يحيى المهدي إلى الفخر والاعتزاز بهذه المشاركة لكوكبة من الأبناء الذين نهلوا في الفترة الصيفية من علوم وثقافة القرآن والذي تزامن مع ذكرى استشهاد الإمام الحسين والإمام زيد بن علي حفيد القرآن.

ولفت إلى أن القرآن هو من يحرّك الأمم والشعوب وهو من يخرج الثائرين ضد المستكبرين، والدليل على ذلك ما يحقّقه أبطال الجيش واللجان الشعبيّة من انتصارات في مختلف الجبهات.

عضو مجلس الشورى ووزير الكهرباء سابقًا المهندس لطف الجرموزي، أشار في كلمة له إلى أهميّة المراكز الصيفية والتي تحمي الشباب والناشئين من الأفكار الهدّامة والثقافات المغلوطة الدخيلة على مجتمعنا اليمني، شاكراً السلطة المحلية والتنفيذية وكلَّ من أسهم في نجاح المراكز الصيفية التي تعتبر النواة في بناء المجتمع.

بدوره، رحّب مدير عام المديرية المهندس عبد المؤمن الجرموزي، بالإخوة أعضاء مجلس الشورى، مثمناً هذه المشاركة في تكريم المبرزين من معلمين وإداريين وطلاب الدورات والمراكز الصيفية، داعياً أعضاء السلطة التنفيذية والمحلية والمشايخ بأن يكونوا العام القادم السباقين في الدفع بأبنائهم للمراكز الصيفية؛ كونها حجرَ الزاوية في بناء وتحصين الأبناء.

بدوره، أكّد مدير فرع الأوقاف بالمديرية القاضي عبدالرحمن الجرموزي، بأن المراكز الصيفية هي مراكز إعداد الجيل الصالح الذي لا يقل شأنُه عن إعداد الصواريخ البالستية والطائرات المسيّرة ورجال الرجال في الجبهات، وأن هذا الجيل هو من أَسَاسيات ومقومات يمن الإيمان والحكمة. وأوضح مدير التربية محمد شمس الدين، أن عدد الملتحقين بالمراكز الصيفية بلغ ٣٩٩٩ طالباً وطالبة موزعين على ٦١ مركزاً، وعدد المعلمين ٢٧١، شاكراً السلطة المحلية ممثلة بالمدير العام والذي أعطى المراكز الصيفية جل الاهتمام والذي أسهم في تحقيق أهدافها المرجوة بنجاح.

تخلل الحفل العديد من الكلمات والفقرات الإنشادية والشعرية والتي تشير إلى أهميّة المراكز الصيفية لحماية الشباب والناشئين من الأفكار الهدامة والثقافات المغلوطة الدخيلة على مجتمعنا اليمني.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

فيما مجلس الشورى يدعو شعوب العالم العربي والإسلامي إلى الوقوف في وجه المطبعين:

حكومة الإنقاذ الوطني تؤكّد موقفَ اليمن تجاه فلسطين وتعتبر التطبيع مع الصهاينة خيانةً لكل مقدسات الأُمّــة

المسيرة : صنعاء

أدانت حكومةُ الإنقاذ الوطني بشدة، إعلانَ التطبيع بين البحرين والكيان الصهيوني، واعتبرته خطوةً تأتي في سياق التآمر على القضية الفلسطينية.

جاء ذلك على لسان ناطق الحكومة ووزير الإعلام ضيف الله الشامي، في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية سبأ، الذي أكّد أن هرولة النظام البحريني للتطبيع مع العدوّ الإسرائيلي وانضمامه مع النظام الإماراتي خيانة كبرى للقضية الفلسطينية، وإمعان على تصفية القضية الفلسطينية في إطار تحقيق صفقة القرن الأمريكية.

وقال: «لا غرابةَ أن يتم الإعلان عن هذا التطبيع من قبل الرئيس الأمريكي ترامب، وهو ما يؤكّد تبعية هذه الأنظمة للإدارة الأمريكية»، مُضيفاً: «القضية الفلسطينية ستبقى القضية المركزية للشعب اليمني والأمة العربية والإسلامية».

وأكّد أن الأنظمة المهرولة للتطبيع مع الكيان الصهيوني، لا تمثل الشعوب وستدفع ثمن خيانتها للمقدسات والأمة.

وجدد التأكيد على وقوف اليمن حكومة وشعباً إلى جانب الشعب الفلسطيني، في نضاله المشروع حتى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ودعا ناطق الحكومة، فصائل المقاومة إلى تعزيز وحدة الصف والموقف لمواجهة خطوات التطبيع التي تستهدف المقدسات الإسلامية، كما دعا الشعوب العربية والإسلامية إلى إدانة واستنكار التطبيع مع الكيان الغاصب.

من جهتها، أكّدت وزارة الخارجية في بيان لها، أن التطبيع مع الكيان الصهيوني يُعد تفريطاً بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وخروجاً على ثوابت الأمتين العربية والإسلامية تجاه القضية الفلسطينية، وخيانة للدماء التي سقطت دفاعاً عن القضية الفلسطينية وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

ولفت البيان إلى أن التطبيع مع الكيان الصهيوني، لن يساهم في تحقيق السلام بقدر مَا هو خطوة رخيصة ومشبوهة على طريق تصفية وحافز إضافي للكيان الصهيوني في المضي نحو المزيد من انتهاك حقوق الشعب الفلسطيني وترسيخ الاحتلال.

وجدّد البيانُ موقفَ الجمهورية اليمنية الرافض لكافة أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، ووقوف الجمهورية اليمنية حكومة وشعباً مع الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع حتى إنهاء الاحتلال الصهيوني البغيض، وُصُولاً إلى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ودعت وزارة الخارجية في بيانها كافة الدول والشعوب العربية والإسلامية إلى تفعيل سلاح المقاطعة للكيان الإسرائيلي، وإشهار صوت هادر وقوي في وجه الحكومات العربية التي أمعنت في الإساءة لشرف وكبرياء شعوبها وتوجيه الطعنات الغادرة لقضية العرب الأولى.

وأشارت إلى أن كُلّ المخطّطات الإسرائيلية وكل هذه الاستجابة من الحكومات العربية لن يكتب لها النجاح في تصفية القضية الفلسطينية، وإنما ستتحطم على صخرة وعي ومقاومة الشعب الفلسطيني، ومن ورائه كُلّ الشعوب العربية والإسلامية الحرة.

إلى ذلك، اعتبر مجلس الشورى في بيان له هذا الإعلان أحد بنود صفقة القرن المشؤومة وخيانة للقضية الفلسطينية القضية المركزية للأمتين العربية والإسلامية، وخروجاً على ثوابت الأُمّــة ونكراناً لدماء الشهداء التي سالت دفاعاً عن القضية الفلسطينية والمقدسات.

وأكّد أن هذا الاتّفاق يعد تحدياً وقحاً لإرادَة الشعوب العربية والإسلامية المتمسكة بحقوق الشعب الفلسطيني وعلى رأسها تحرير كامل التراب الفلسطيني وعودة اللاجئين.

وأوضح البيان أن تطور علاقات التطبيع وبشكل علني ضمن بعض الأنظمة الاستبدادية الخليجية المعزولة جماهيرياً مع الكيان الصهيوني والإدارة الأمريكية الحالية، ومنها تحالف دول العدوان على اليمن، إنما يستهدف بشكل أَسَاسي تصفية حقوق الشعب الفلسطيني، والإضرار بالأمن القومي العربي.

ودعا مجلس الشورى، دول رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي، إلى إدانة اتّفاق تطبيع العلاقات بين البحرين وكيان الاحتلال الصهيوني وتحريك شعوبها لمناهضة التطبيع مع إسرائيل.

كما دعا كافة القوى السياسية الحية لشعوب الأمتين العربية والإسلامية رفض جميع أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، مؤكّداً دعم الشعب اليمني للقضية الفلسطينية في كافة مساراتها، وعلى حق الشعب الفلسطيني في استعادة سيادته على كامل التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف.

أكّد أن الخونةَ لا يمثّلون إلَّا أنفسهم وإعلانهم التطبيع أزاح العبء عن القضية الفلسطينية

سياسي أنصار الله: الأنظمة المهرولة للتطبيع مع العدوّ الصهيوني ستدفعُ الثمنَ باهضاً

المسيرة : خاص

أكّــد المكتبُ السـياسي لأنصـار اللـه، أن الأنظمة المهرولة نحو التطبيع مع الكيان الصهيوني، ستدفع ثمن الخيانة بكلفة باهظة.

وأشَــارَ المكتب السياسي لأنصار الله –في بيان إدانة إعلان النظـام البحريني التطبيع العلنـي مع الكيان الصهيونـي تلقته صحيفة المسـيرة–، إلى أن الأنظمة الخائنة للقضية الفلسطينية وقضايا الأُمَّــة لا تمثل شعوبها وإنما تمثل نفسها وكُـلّ من يحركها.

وقال المكتب السياسي: «لا نستغربُ إعلانَ التطبيع بين النظام البحريني والعدوّ الإسرائيلي، فالتحاقُ هذا النظـام علناً بقطار التطبيع تحصيـلٌ حاصل لنظام تابع يعيشُ تحتَ الوصاية الأمريكية والإسرائيلية».

وأضاف: أن القضية الفلسـطينية هـي اليوم أكثر تخفيفاً من عـبء أنظمة طالما ظلـت توجّـه طعنات الغدر سرًّا، وهي اليوم تشهرها علناً.

وأشَــارَ إلى أن الرهان سـيبقى على الشعوب الحرة لاستعادة كرامة الأُمَّــة وتحرير مقدساتها.

حزب المؤتمر يدين التطبيع البحريني الصهيوني ويؤكّد أن دول العدوان تعلن ولاءها لأعداء الأُمّــة

المسيرة : صنعاء

أدان المؤتمرُ الشعبي العام، تطبيع مملكة البحرين مـع العـدوّ الصهيوني، الذي يأتي بعد أقل من شـهر على إعلان تطبيع الإمارات مع الكيان الغاصب.

وأكّــدت الأمانة العامـة للمؤتمر في بيـان لها، أن العـدوان الذي يتعرض له اليمـن تقوده الأنظمة التي تعلـن اليـوم مجاهـرةً تطبيـع العلاقات مـع العدوّ الإسرائيلي دون حياء أو خجل.

وأشَــارَ حزب المؤتمر الشـعبي العام إلى أن التطبيع سـابقة خطيرة، تؤكّـد ما وصلت إليه بعض الأنظمة العربيـة مـن هـوان وتسـابق عـلى إرضـاء العـدوّ الإسرائيلي ومتاجـرة بقضايا الأُمَّــة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

ودعا حزب المؤتمر أحرار وشرفاء وشعوب الأُمَّــة وفي المقدمـة الأحـزاب العربيـة إلى إدانـة واسـتنكار ورفض التطبيع مع العدوِّ الصهيوني بأي شـكل من الأشـكال؛ باعتبَار ذلك خيانةً للقضية الفلسـطينية وللشعب الفلسطيني.

الأحزابُ السياسية اليمنية تؤكّدُ أن التطبيعَ مع الكيان الصهيوني خيانةٌ للأُمَّة العربية والإسلامية

المسيرة : متابعات

أدانـت أحزابُ اللقاء المشـترك، إعلانَ البحرين تطبيعَ علاقاتها مع الكيان الصهيوني.

واعتبرت أحزابُ المشـترك في بيان مشـترك، أن مجاهـرة حكام البحرين بالإعـلان عن تحالفهم مع الكيان الصهيوني، تجاوز سـافر وارتماء في أحضان حلف أمريكا وإسرائيل.

وأكّـدت أحـزاب اللقـاء المشـترك، أن هـذا التطبيـع اسـتهانة بالأمـة العربية والإسـلامية والقيـم الأخلاقية التـي ترفض الجـور والظلم، وخيانة للقضية الفلسطينية.

وأشارت إلى أن هذه الأنظمة العميلة والخائنة ليسـت وليدة اليـوم، بل هي نتاج عمل سـنوات عديـدة، ولا يسـتغرب إعـلان ولائهـا لليهـود والنصارى.

وفي سـياق متصـل، اعتـبر تنظيـمُ التصحيح إعـلان التطبيع عـلى لسـان الرئيـس الأمريكي ترامـب طعنـة غادرة في جسـد الأُمَّـــة العربية والإسلامية.

وأشَــارَ في بيـان لـه إلى أن التطبيـع مـع الكيـان الصهيوني سـابقة خطـيرة، تؤكّـد ما وصلـت إلية الأنظمـة العربيـة من حالة هوان وتسـابق على إرضاء العدوّ الإسرائيلي ومتاجـرة بقضايـا الأُمَّـــة وفي مقدمتهـا القضية الفلسطينية.

وقـال التنظيـم: «إن هرولـة الأنظمـة نحـو التطبيـع لا يمثل الشـعوب الحرة الأبيـة، وإنما يمثل الحـكام الخائفين على عروشـهم الهشـة وسيدفعون ثمن الخيانة كلفة باهظة».

وَأَضَـافَ، أن التطبيـع بين البحريـن والعدوّ الصهيوني، ومـن قبله التطبيـع الإماراتي يأتي ضمـن مـا يسـمى بصفقة القـرن واسـتكمال مخطّط تدمير الدول العربية التي كانت ولا تزال تقـف في وجه مقاومـة خطط التطبيـع والتآمر على قضايا الأُمَّـــة.

ولفـت البيـان إلى أن خطط التآمـر كانت تتم بشـكل سري وأصبحـت اليـوم في العلـن، وخير دليل عـلى ذلك العـدوان الذي تتعـرض له اليمن مـن الأنظمة التي تعلـن اليوم مجاهـرةً تطبيع العلاقات مع إسرائيل دون حياء أَو خجل.

ودعـا التنظيم الشـعوب العربية والإسـلامية لرفـض كُـلّ مشـاريع التطبيع مـع الصهاينة، والخـروج في مسـيرات شـعبيّة غاضبـة في كُـلّ أرجاء الوطن العربي؛ رفضاً لما أقدمت عليه دولة البحرين ومن قبلها الإمارات.

واعتـبر الصمـت والسـكوت عـلى مـشروع الخيانـة البحرينيـة ومـن قبلهـا الإماراتية من شـأنها أن تشـجع أمريكا على تصفيـة القضية الفلسطينية واسـتكمال مشروع تدمير عناصر القوة في الوطن وتقسـيمه وتجزئته تحت مظلة السلام المزعوم.

مديرة مستشفى السبعين للأُمُومة والطفولة، الدكتورة ماجدة الخطيب في حوار مع «المسيرة»:

مستشفى السبعين مهدّد بالتوقف عن العمل؛ بسَببِ الحصار على الوقود والكارثة ستكون على النساء والأطفال

المنظمات الأممية لم تقدم مساعدةً حقيقيةً للمستشفى وإيقافُ أنشطتها في اليمن يأتي بتوجيهات أمريكية

قالت مديرَةُ مستشفى السبعين للأُمُومة والطفولة، الدكتورة ماجدة الخطيب: إن المنظماتِ الأمميةَ جزءٌ من العدوان، وإن حديثَها عن الأطفال والنساء والمجتمع ليس سوى شعارات فقط، في حين تعمل في الأَسَاس لتنفيذ أجندة سياسية.

وأشارت الدكتورة الخطيب في حوار خاص لصحيفة المسيرة: إن أكبرَ المشاكل التي تواجهُهم هي انقطاعُ المشتقات النفطية والكهرباء والتي ستتسبب بكارثة كبيرة، موضحةً أنه إذَا توقف مستشفى السبعين فسوف تحدث كارثةٌ كبيرةٌ على الأطفال والنساء في اليمن.

وأوضحت الدكتورة الخطيب أن البُنيةَ التحتيةَ للمستشفى تضررت بشكل كبير؛ بسَببِ العدوان كما تعرض بنكُ الدم للقصف المباشر، مشيرةً إلى أن الأدوية والمحاليل الطبية لا تصل إليه إلا وقد أوشكت على الانتهاء؛ بسَببِ الحصار، كما أن كَثيراً منها منقطعة في السوق وهي أدوية أَسَاسية منقذة للحياة.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاورها / أيمن قائد

- بدايةً نرحِّبُ بكم في صحيفة المسيرة.. أعلنتم أن خدمات المستشفى ستتوقف بشكل كلي؛ بسَببِ الحصار.. ما تأثيرُ ذلك على المرضى؟

حيَّاكم الله، في الحقيقة أن مستشفى السبعين يُعتَبَرُ المرجعيةَ الأولى لحالات الأُمُومة والطفولة، حيثُ نستقبلُ ما يقارِبُ ٧٠٪ من الأُمهات والأطفال على مستوى الجمهورية، يصلون أَوَّلاً إلى هذا المستشفى.

وفي حال -لا قدّر الله- توقف هذا المستشفى فسوف تحدث كارثةٌ على هذه الشريحتين، من زيادة المرضى ومن زيادة الوفيات ومن زيادة الوفيات أثناء الولادة وَما بعد الولادة والأطفال الخدج والأطفال الذين يحتاجون عناية والأطفال ذوي الأمراض المعدية؛ وهذه الفئات سوف تتعرض إلى نسبةٍ شديدة في الوفيات، كما أن نسبةَ وفيات الأُمهات ازدادت بشكل كبير في اليمن خلال سنوات العدوان، فماذا إذَا توقف مستشفى السبعين وهو المرجعيةُ الأولى ومعنى توقف هذا المستشفى يعني صورةً لتوقف معظم مستشفيات الأُمُومة والطفولة الأُخرى الذي قُدرتُها أقلُّ من مستشفى السبعين بكثير.

- ما هي أبرز الخدمات التي يقدمها المستشفى للمرضى؟

أَهَمُّ الخدمات التي يقدمُها مستشفى السبعين لشريحةِ المرأة هي الولادةُ الطبيعية والولادة القيصرية وعملياتُ النساء رعاية الحوامل وما يخُصُّ أمراضَ النساء، ولدينا أقسامٌ خَاصَّةٌ للأطفال وطوارئ للأطفال والباطنة وقسم العزل وقسم الكولرا والدفتيريا والخدج وأقسام الخُدَّج، بالإضافة إلى الأقسام التشخيصية مثل الأشعة والمختبر.

وكان المستشفى طوالَ الفترة الماضية يحاولُ أن يقدمَ الخدمةَ في جميع هذه الأقسام كمجانية أو بأسعار مخفضة؛ تقديراً للحالة المعيشية السيئة التي يعيشُها شعبُنا خلال سنوات فترة العدوان وانقطاع الرواتب، وَأَيْضاً أن معظمَ اليمنيين للأسف وصلوا إلى مستوى تحتَ خط الفقر وَأَيْضاً النازحون والقادمون من المحافظات المنكوبة والكثير من المواطنين يتلقون الخدمات بمبالغَ رمزيةٍ أو شبه مجانية، وللأسف الآن لا نستطيعُ تقديمَ هذه الخدمة.

- كيف تنظرون إلى إيقاف الأمم المتحدة لبعض أنشطتها في القطاع الصحي.. ما سببُ ذلك وكيف أثَّرَ عليكم؟

طبعاً للأسف وكما نعلم نحن اليمنيين أن المؤامرة على اليمن هي مؤامرةٌ شاملة، بقيادة السعودي والأمريكي والإسرائيلي، وما تديرُه المنظماتُ هو جزءٌ من هذا العدوان.

ويمكنُ القولُ إن المنظمات استمرت للعمل لفترة معينة وانقطعت عندما زادت حاجةُ الشعب اليمني لها، فعلى سبيل المثال عند فترة اجتياح فيروس كورونا وجدنا عدمَ تجاوب لكثير من المنظمات؛ استجابةً لحاجة المواطنين والمرضى داخل المستشفيات.

ونحن في مستشفى السبعين لم نتلقَّ مساعدةً حقيقيةً من المنظمات فيما يخُصُّ جائحةَ كورونا إلَّا في فترات متأخرة.

توفيرُ ملابس الحماية كانَ بجهود ذاتية من إدارة وكوادر المستشفى، إجراءات الحماية والوقاية ودورات التقوية كلها كانت جهوداً ذاتية من المستشفى؛ ولم نرَ أيةَ مساعدة من المنظمات أثناء جائحة كورونا.

كانوا يتوقعون أن تصلَ الوفياتُ عندنا في اليمن إلى أعدادٍ كبيرة وأن تكونَ هذه الجائحةُ هي الطريقُ لاختراق اليمن، ولكن الحمد لله.

وفي فترة ٢٠٢٠م، وجدنا تخاذلاً لمعظمِ المنظمات بالتزاماتها، والتزمت بعدة التزامات للمستشفى ولكنها للأسف لم تفِ بهذه الالتزامات، مما سبَّبَ إشكاليةً كبيرةً على المستشفى.

والسببُ أنَّها جزءٌ من العدوان؛ لأَنَّ المنظمات تشتغلُ لأجندة سياسية، يعني أن ادّعاءاتها بأنها مع الأطفال وأنها مع الأُمُومة والطفولة ومع الصحة ومع المجتمع وأنها منظمات حيادية وهذه كلها شعارات ولكن في الحقيقة نجدُ أنها أجنداتٌ سياسية.

عندما تقولُ لهم أمريكا: «ادعموا يدعمون وتوقفوا فيتوقفون عن الدعم»، وجميعنا قد سمع تصريحات ترامب.

وقد صرّح وزيرُ الصحة أن أحد ممثلي المنظمات أفاده أنهم لن يستمروا في الدعم طالما استمرت الجبهات في التقدم، فهي وسيلة ضغط على المجتمع اليمني.

الأدوية والمحاليل الطبية لا تصل إلينا إلا وقد أوشكت على الانتهاء؛ بسَبب الحصار كما أنَ كثيراً منها منقطعة في السوق وهي أدوية أَسَاسية منقذة للحياة

- ما أثرُ ذلك على القطاع الصحي؟

القطاعُ الصحي من أكثر القطاعات التي تعرضت لهجمة من قبل العدوان، وفي نفس الوقت بفضل الله كان ضمن الجبهات المقاومة، ولكن قد تحدث وستحدث إشكالاتٌ كبيرة في القطاع الصحي وتتضرر منشآت كبيرة في القطاع الصحي، وخُصُوصاً فيما يتعلق في المشتقات النفطية، مشكلة الأدوية ومشكلة الحوافز للكوادر والمشكلة الكبيرة هي في المشتقات؛ لأَنَّ الكهرباء تُعتَبَرُ عصبَ المستشفيات، إذَا توقفت الكهرباء لا يوجد أيُّ بديل آخرَ لها، لكن الحوافز، وانقطاعها والحمد لله الكوادر اليمنية عندها صمود حتى وإن لا يوجد راتب.

نقصُ الأدوية قد يظل هناك بديل، ولكن انقطاع المشتقات النفطية وانقطاع الكهرباء في المستشفيات للأسف لا يوجد له بديل، ويعتبر كارثةً كبيرة، ←

البُنية التحتية للمستشفى تضررت بشكل كبير؛ بسَبب العدوان وبنك الدم تعرض للقصف المباشر

معاناتُنا من انقطاع مادة الديزل وانعدامه في السوق مثلنا كبقية المستشفيات ستكون كارثة كبيرة.

– ولكن ما البدائلُ المتاحة لديكم للتغلب على هذه الصعوبات مع انسحاب المنظمات؟

البدائلُ هو صمودُ الشعب اليمني وتعاوُنُه وتكاتفُه، وَاستيعابُ المواطن اليمني للوضع، بحيث يصلُ إلى المستشفى ويتقبل الخدمة وإن كانت ضعيفة وإن كان فيها نقص، وأيادي الخير داخل اليمن من رجال الأعمال عليهم أن يمدوا يدَ العون للمستشفيات، وَعلى أصحاب الأموال مد يد العون للدولة.

بالنسبة للكادر الطبي مهما كانت الضغوط عليه فهو لن يتخلى عن واجبه ولن يتخلى عن عمله.

– خلال الأعوام الخمسة الماضية من العدوان والحصار على اليمن. ما هي أبرزُ الأضرار التي لحقت بالمستشفى خلال هذه الفترة سواء من حيث تعرضه للقصف أو أمور أُخرى؟

مستشفى السبعين من المستشفيات التي تعرضت بشكل مباشر لقصف العدوان، حيثُ أن بنكَ الدم تعرَّض لقصف مباشر، بالإضافة أن موقعَ مستشفى السبعين كان بجوار عدة أماكنَ تعد أهدافاً رئيسيةً للعدوان، والبُنية التحتية للمستشفى تضررت بشكل كبير؛ بسَببِ العدوان، وتعرض إلى استهداف بشكل مباشر وبشكل غير مباشر؛ بسَببِ العدوان.

– بالنسبة للصعوبات التي تواجهكم مَا هِي، خَاصَّةً في ظل انعدام الأدوية والمحاليل؟

للأسف فَإنَّ المشكلة عامة، وأن بعض المحاليل والأدوية تظل تحت الحصار إلى أن تصل إلى مرحلة قاربت على الانتهاء حتى وإن توفرت لنا سيولة مادية لشراء بعض من الأدوية والمحايل، ولكن نجد أن الشركات الموردة لهذه الأدوية تعاني معاناةً كبيرة، مع محاولات توفير هذه المحاليل والأدوية تتعرض للحصار والتوقف في أكثر من نقطة، خُصُوصاً في المناطق المحتلّة، ولا تصل إلينا إلَّا وقد أوشكت على الانتهاء، بالإضافة إلى أن كثيراً من الأدوية تأتي لها فترات وتنقطع في السوق وهي أدوية أَسَاسية ومنقذة للحياة، وللأسف نجد أن الطرفَ الآخر من اليمنيين في المناطق المحتلّة لا يراعون الجانب الإنساني، وإن كنا في فترة حرب وإن كنا أطرافاً متنازعة ومتحاربة، يظل الجانب الإنساني، وموضوع الأدوية والمستشفيات يفترض أن تكونَ فوق كُلّ اعتبار وفوق كُلّ خصام وفوق كُلّ حرب لكن للأسف بلغوا بخصومتهم الفجور.

– كيف تغلبتم على مشكلة مغادرة الكادر الطبي الأجنبي مع بدء العدوان؟

انسحب الكادرُ الأجنبي من المستشفى وكان يعتمد على جزء كبير من الممرضات الأجنبيات، ولكن الحمد لله، ليست نقطةً سلبية؛ لأَنَّنا لدينا كوادر يمنية.

وللأسف كان في العهد السابق كانت دائماً الأولوية للكادر الأجنبي حتى من جانب المستحقات، ويتم إهمالُ الجانب اليمني، وإنْ شاء اللهُ حينما يمُنُّ الله علينا بالنصر ستعرفُ الدولة أن ابنَ البلد هو من يستحقُّ الاهتمامَ والرواتبَ الأعلى، وليس منطقياً أن يأتيَ بطبيبٍ تخدير ويستلم ألفاً وستمِئة دولار والطبيب اليمني يستلم ستين ألف ريال يمني فقط، وهذا كان في العهد السابق.

وأملنا بإذن الله أن السفينة ستعودُ لمجراها بعد الانتصار.

– أثرت الحربُ بشكل كبير على الأطفال في اليمن..؛ باعتبَاركم مستشفىً مختصًّا بالطفولة.. كيف لاحظتم هذا التأثير؟

تُعتبَرُ شريحةُ الأطفال الأكثرَ عُرضةً للأمراض؛ بحكم نقص مناعتهم، ونحن في اليمن نعاني سوءَ التغذية.. العدوان ضرب الطفولة من عدة نواح.. أَوَّلاً عندما ضرب الحالةَ الاقتصادية أصبحت الأُسَرُ غيرَ قادرة على توفير الغذاء الجيد للطفل الذي يمكّنه من مقاومة الأمراض.

العدوانُ لعب دوراً كَبيراً في إدخَال الكثير من الأمراض كجزءٍ من الحرب البيولوجية، انتشرت في فترة العدوان أمراضٌ كثيرة لم تكن موجودة من قبلُ، وهذه الأمراضُ كان الطفل هو الضحية الأولى لها، انتشرت أمراضُ الدفتيريا وهي من أخطر الأمراض، ولم يكن موجوداً قبل العدوان وإنما مع مجيئ العدوان بشكل كبير.. ومرض الكوليرا أَيْضاً ظهر بسَببِ العدوان كجزءٍ من حربه البيولوجية، والأمراض المعدية بين الأطفال.

نلاحظ أَيْضاً بين الأُمهات؛ لأَنَّها تعاني من سوء التغذية؛ ولأَنَّها لم تعد تتابعُ الطبيبة أَثناء فترة الحمل، أصبحت تتعرَّضُ لمخاطر الحمل والولادة بشكل كبير إذن وأصبحت تنجب طفلاً ذا صحة ضعيفة بحاجة إلى حضانة، الحضانات التي أحياناً غير متوفرة.

ومما زاد من وفيات الأطفال، للأسف الطفولة في بلادنا تعرضت لهذا الهجوم، ونتحدث عن الهجوم المباشر القصف الذي تعرض له الطفل يظل جزءاً فقط، ولكن بشكل مباشر هو الأكثر مما تأثر به الطفل اليمني في ظل العدوان.

– وماذا عن الأُمهات؟

الأُمهاتُ أصبحن متضررات، بحيث حالتهن الاقتصادية وأصبحت غير قادرة على الاعتناء بصحتها. ولم تعد قادرةً على الذهاب إلى المرفق الصحي؛ بسَببِ العدوان. ولم تعد قادرةً على أَنْ تذهب إلى الطبيب، ومع انقطاع الرواتب ومع انقطاع المشتقات النفطية ازدادت وفياتُ الأُمهات في القرى. وفي المناطق البعيدة؛ لأَنَّهن غيرُ قادرات الوصول إلى المستشفيات أَثناء الولادة أَو لا قدر الله إذا حدث لها مضاعفاتٌ بعد الولادة.. مما جعل نسبةَ الوفيات، إذَا تحدثنا على الوفيات داخل المستشفيات فهي مرتفعة. ولكن تظل الوفيات التي داخل البيوت سواءً للأُمهات أَو للأطفال أكثرَ بكثير.

– في ظلِّ هذه الفترة.. ما أبرزُ احتياجاتكم في المستشفى والتي من الممكن توفيرُها من قبل حكومة الإنقاذ أَو المجلس السياسي؟

أتمنَّى أَن تتظافرَ كُلُّ الجهود من وزارة الصحة ووزارة المالية وأهل الخير والهيئة العامة للزكاة.. بالنظر إلى مستشفى السبعين خُصُوصاً والنظر لاحتياجاته.

في ظل انسحاب المنظمات للأسف اضطررنا أن تتحولَ الخدمة لنقدية وأصبحنا نعاني كَثيراً من الحالات التي تأتي وهي تحت مستوى خط الفقر. ونحن عاجزون عن تقديم الخدمة المجانية تماماً؛ لأَنَّنا نستهلك للوقود ونستهلك للنظافة للتغذية للأدوية للكوادر.. يعني علينا التزامات كثيرة.

أَتمنَّى من هذا الجهات أن تمد يد العون.. على الأقل لرفع الحمل قليلاً عن المستشفى.. وأتمنَّى من وزارة الصحة ووزارة المالية مراعاة الظروف، وخَاصَّة هذا الوضع فيما يخُصُّ مخاطبة المنظمات بشكل أقوى..

وعلى وزارة المالية النظر إلى موازنة المستشفى مع أني أعلم بأن وضعهم سيئ. لكن موازنة المستشفى من أقل الموازنات. مع أن المستشفى يقدم خدمةً كبيرة جِدًّا.. والضغط الذي على المستشفى يساوي بعضَ الهيئات وبعض المستشفيات.. مع ذلك موازنة المستشفى لا ترقى أن تكونَ موازنة مركَز صحي.. وهذا يعملُ عبئاً كبيراً على المستشفى.

– رسالتكم للأمم المتحدة؟

رسالتُنا للأمم المتحدة: نتمنى أن تلتزمَ بشعاراتها قليلاً وأن تلتزمَ بما تدَّعي وتراعي الأم والطفل.

– رسالتكم لقوى العدوان؟

ورسالتُنا لقوى العدوان: إنكم لن تتمكّنوا من كسر إرادَة الشعب اليمني، مهما زادَت ضغوطُكم ومهما زاد حصارُكم وقصفُكم مهما زادت الوسائلُ التي تستخدمونها ضد الشعبِ اليمني لن تصلوا إلينا.

ونحن في الجبهة الصحية إنْ شاء اللهُ سنكونُ مثالاً للصمود ولن نقلَّ قوةً وصموداً عن الجبهة العسكرية.

المنظماتُ الأممية جزءٌ من العدوان على اليمن وَالمنظمات انقطعت عندما زادت حاجةُ الشعب اليمني لها

مع انقطاع الرواتب والمشتقات النفطية ازدادت وفياتُ الأمهات في القرى والمناطق البعيدة؛ لأَنَّهن غيرُ قادرات على الوصول إلى المستشفيات

انتشرت خلال العدوان الكثير من الأمراض التي لم تكن موجودةً من قبلُ وكان الأطفال هم الضحية رقم واحد

عن ثورتنا السبتمبرية.. شواهد ما قبل وبعد بزوغها

إبراهيم عطف الله

أولاً يمكننا التعبيرُ عن سبتمبر وبكل فخر واعتزاز لما حقّقه اليمنيون فيه من انتصار عظيم على مؤامرات عالمية، فشكراً وإجلالاً لسبتمبر صانع القرار بعد الشكر والتقدير للأحرار من قاموا بهذا الإنجاز، سواءً في ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، أو ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م، شكراً لله الجبار.

بالتأكيد أن كُلَّ الثورات تشابه بعضها، لكنها تختلف عند الخواتيم، إما خاتمة إيجابية حسنة أو خاتمة سلبية سيئة، فيُوفق فيها الأحرار والشرفاء ويفشل ويجبن فيها المرتهنون والعملاء، ولكن ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م، تختلف عن كُلّ الثورات ماضياً وحاضراً، فتبقى علامة فارقة في سجل الثورات، ومصباحاً منيراً في تاريخ اليمن مدى التاريخ، بما شهدتهُ من معجزات ومنجزات عظيمة، فهذا هو الشيء الوحيد الذي يميّزها عن بقية ثورات العالم، التي انتهى بها المطاف إلى الارتهان والارتزاق.

ومثلما كانت ثورة سبتمبر ١٩٦٢م، كانت ثورة سبتمبر ٢٠١٤م، الأهداف والأسباب ذاتها، حتى شواهد ما قبل الانطلاق، فكلتا الثورتين كانتا ضرورة حتمية للتحرّر من التبعية والارتهان والظلم والاستبداد المتمثل بالنظام السياسي والدستوري، فثورة سبتمبر ٢٠١٤م، جاءت متممة لثورة سبتمبر ١٩٦٢م، ولتعزز مبادئها وأهدافها التحرّرية ضد العداء المتسلسل حتى هذه اللحظة على أبناء هذا البلد، فالثورتان مجتمعتان لنضال شعب يمني مؤمن بالعدالة، طَموح بالحرية وبناء دولة حديثة عادلة ذات سيادة وقانون، وبناء جيل التضحية في سبيل الثورتين ومبادئها التي تؤهله لرفض الهيمنة والارتهان والوقوف في وجه العدوان.

شواهد ما قبل وبعد انطلاق الثورة

خاض اليمنُ حروباً عدة، منها بالوكالات الإقليمية وأُخرى قوى دولية، فكان يتحالف الوكيل الإقليمي مع صاحب القوة الدولية لهدف واحد ضد اليمن، فمن هذه الوكالات والقوى ما تبخّرت، ومنها ما زالت حتى اللحظة تخطط وتتآمر في قتل وتدمير اليمن خارجياً بعد أن فشلت عن تدميره داخلياً عبر أدواتها.

وعندما فشلت السعودية في اختراق النظام الجمهوري وحالت دون تغلغل، بترأس الرئيس الحمدي الذي حاول إخراج اليمن من الظلم وتحريره من الاستبداد والنهوض به نحو الأفضل، قامت السعودية بأيادي الغدر والخيانة من الداخل باغتيال الرئيس الحمدي، في ١١ أكتوبر ١٩٧٧م، كذلك في واقعنا اليوم بعد فشل العدوان السعودي أمريكي في دحض الثورة واختراق الدولة اليمنية والسيطرة على جغرافيتها والتغلغل فيها، قامت السعودية بأيادي الغدر والخيانة من الداخل باغتيال الرئيس صالح الصماد -عليه السلام-، رجل بحجم وطن صاحب مشروع «يدٌ تبني ويدٌ تحمي»، الذي أخرج الشعب من التبعية والوصاية الخارجية، والذي شهدت برجالته وحكمته وحنكته كُلّ الميادين والساحات وكل جبهات الصراع مع قوى العدوان على اليمن.

فبعد قيام النظام الجمهوري بعشر سنوات، اعترفت السعودية، طالما كان وسيبقى دمية في يده، فاستمرت السعودية في تدجينها للمجتمع وتقديم نفسها كنموذج حسن لليمنيين، وتغلغلت في جوامعها ومجتمعاتها، وتلغيمها للنظام الجمهوري بالفكر الوهَّابي والداعشي.

كذلك عند تحقيق الوحدة اليمنية، ألحقهم الفشل تارةً أُخرى، حينها سلكت السعوديةُ طريقاً آخر وهو: تدمير الوحدة من الداخل، فتأثرت الوحدة في بضع سنوات من تحقيقها، وتحولت الوحدة إلى كابوس وعبء، حتى فكر البعض أن لا خيار صحيحاً سوى الانفصال.

حينها أتت ثورة الشباب في ١١ فبراير ٢٠١١م، ومعَ أحداث جمعة الكرامة بصنعاء، وساحة الحرية بتعز، استغلت السعودية الوضع الحرج عبر وكلائها للسيطرة على الساحة بذريعة الحماية، وفجأةً تحولت الثورة إلى أزمة وخلافات حادة تعصف بشركاء عفاش ووكلاء السلطة من حلفاء الخارج، وهنا تارة فشل أُخرى للسعودية بفشل ثورة الشباب ٢٠١١م، وبفشل عناصرها المرتهنة، حينها سعت مملكة الشر في احتوائها مجدّدًا، لكنها بالمقابل مكّنت القوة العتية المجاهدة «أنصار الله» فكانت صوت التغيير آنذاك استبدالاً إلهياً لتلك الأصوات السابقة الأدوات المرتهنة من باعوا الشعب آنذاك وباعوه مجدّدًا في ٢٦ مارس ٢٠١٥م، من أرادوا بثورتهم إهلاك الشعب واستضعافه وارتهانه ونهب ثرواته وممتلكاته.

حينها برزت "المبادرة الخليجية" في نهاية ٢٠١١م، التي جردت الدستور اليمني، وعطلت كُلّ الأنظمة والقوانين، وبموجبها مُنح «عفاش» حصانة مطلقة، والفار هادي نائباً لهُ كمرشح رئاسي وحيد.

وبهذا نجحت السعودية بتمرير هدفها من المبادرة، وبعدها بفترة وجيزة جمعت السعودية شعاوثها لمساعدتها في الطلسمة على عقول الشعب، لتنفيذ مشروع التقسيم والأقلمة، بذريعة حَلّ "الأزمة"، وفي هذه الحالة سيجد آل سعود أنفسهم بين أقاليم وولايات هزيلة سهلة الانقضاض.

وفي إطار تهيئة المناخ المناسب لتمرير مخطّط التمزيق والتشرذم، تعاملوا بجُرع وتهويل وإرجاف لإشغال الشعب وإلهائه بهمومه واحتياجاته الأَسَاسية وتجريده من قضاياه الرئيسية بالتفكير حول قوته اليومي فقط لا غير، وبهذا أنهكوا الشعب واستضعفوه تمهيداً ليتقبل بمشروع الأقلمة.

وفي ذات السياق، خرج العملاء ووكلاء الخارج من حكومة هادي وباسندوة وبحاح وغيرهما من الأدوات، مهللين بمادة خبيثة تم إدراجها في الدستور ضمن مخرجات الحوار الوطني، وهي المادة السادسة للدستور الجمهوري ما يسمى بـ«حق الشعب في تقرير مكانته»، أي بمعنى حق الشعب في تقرير مصيره بالوحدة أو الانفصال، أو الانضمام لأية جغرافيا خارجية، وبموجب هذه المادة الخبيثة منحوا الشعب حق الانفصال والتمزق بعد التجويع والأزمات.

وبعد استلام هادي للسلطة وتشكيل حكومة الوفاق بين المشترك والمؤتمر، حينها كان هادي السبب الأول في إفشال مخرجات الحوار، بتشكيل لجنة وفقاً لرغبات الخارج، حينها رفضت معظم القوى لهذا القرار، واستمر أنصار الله باعتصامهم بساحة التغيير منذ فبراير ٢٠١٢م.

وبعدما تفاجأ الجميع بمحاولة هادي الشريرة في تقسيم اليمن وأقلمته، مباشرةً استقالت حكومة باسندوة، ومن بعدها تم حوار أفضى إلى توقيع اتّفاق سلم وشراكة وتشكيل حكومة بحاح لإدارة الدولة، على أَسَاس الاستمرارية في حَلّ القضايا السياسية، وفي حال أوشك المتحاورون للتوصل إلى اتّفاق سلم وشراكة وطني شامل برعاية أمين عام الأمم المتحدة جمال بن عمر، أدركت السعودية وأدواتها، أن مشاريعها وخططها ستفشل بنجاح هذا الاتّفاق الوطني، وبادرت في افتعال الأزمات لغرض تعطيل الحوار والاتّفاق، الذي أوشك على النجاح، حينها حذت حكومة بحاح حذو حكومة باسندوة، وكذلك هادي قدم استقالته بعد ساعات فقط من استقالة بحاح، كمؤامرة لإرباك الشعب سياسيًّا ولإيجاد واقع فوضوي ضعيف ينهي اتّفاق السلم والشراكة.

ومع شد أعراب النفاق رحالَهم إلى الخارج كعملاء بعد انهزامهم، أبرزت مملكة الشر عناوينها الخادعة والزائفة كـ«إعادة شرعية» ومواجهة «روافض و«مجوس» وما إلى ذلك، للدخول في حرب مباشرة مع اليمن.

سعى الخارج وبكل جهد لتجزئة اليمن وتحويله ضمن الوضع الكارثي، ومصادرة قراره السياسي في إطار البند السادس أَو السابع، وبعد أن ساءت الأوضاع، واستثرى الفسادُ في كُلّ مفاصل الدولة، وكادت اليمن أن تكون إمارة لبني سعود يتحكمون فيها كيف ما يريدون، حينها فاح صوتُ الحرية.

قيام الثورة

وفي لحظة من الإرجاف والتهويل والتجويع المفتعل، وفي حين اتسعت دائرة الخطر، وبات اليمن مسلوب القرار والإرادَة، مرتهناً تحت الوصاية، أدرك الشعب حجم الخطر، الذي كاد أن يهوي باليمن إلى حافة الانهيار، ويمزقه كُلّ ممزق، ضحضح فجر الحادي والعشرين من سبتمبر ٢٠١٤م، وانقلب السحر على الساحر، وبصوت الحرية أزهق الحقُّ الباطلَ.

وبهدي القرآن ومسيرة الجهاد ومآثر نبي الأُمَّة سيدنا محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-، انطلقت ثورة ٢١ سبتمبر بجد واجتهاد وبصدق قيادتها الثورية المجاهدة ممثلةً بالسيد القائد -يحفظهُ الله-، وفي هذا الزخم الشعبي وخضم الثورة تحَرّك الشعب بثقة كاملة بالله، مستعينين به ومنتظرين وعده بالظفر.

فخرج الشعبُ من كُلِّ فجٍّ عميق ليقولوا للعالم أجمع وبأعلى صوت، انتهى زمنُ الوصاية والتبعية وخططكم التدميرية، فتحَرّك الشعب جاهضاً تلك المؤامرة المستهدفة لليمن أرضاً وإنساناً ولوحدته، وانتشل الشعب ثورته السبتمبرية من بين ركام التبعية والوصاية، رافضاً سياساتِ الحكومة التي تؤدي إلى تزايد الأزمات وفرض الجرع القاتلة، فاحتشد الشعب في العاصمة صنعاء ومداخلها إثر الجرع والأزمات، هاتفين ومطالبين بإلغاء الجرع وإقالة الحكومة والفاسدين، إثر الفشل الحكومي الذي كان عاجزاً عن حزم أدنى حدث سواء أمني أَو اجتماعي، ناهيك عن قيادة شعب نحو الأفضل، أما الجانب الثقافي والديني فحدّث ولا حرج، فقد كانت أيادي التكفير والإرهاب الوهَّابي تبطش وتبسط على الساحة بالكامل، بعد أن دخلت العديد من الطوائف والحركات الإرهابية، التي دجنت المجتمع بفكرها ومعتقداتها الخاطئة، والسبب ارتهان السلطة وضعفها في حماية معابرها ومنافذها، سواء برية كانت أَو بحرية، حكومات فاشلة وبامتياز في تطوير الشعب والاستفادة من موقعه الاستراتيجي واستغلال ثرواته الطبيعية من نفط ومعادن وموانئ وجزر وما شابه للنهوض باللأُمَّة نحو الأفضل.

فهبت ثورة غضب شعبيّة من غايتها التحرّر والاستقلال وإنشاء قرار وطني ذات سيادة يمنية، بعد أن أفقده الفارّ هادي وحثالته، وبعد أن غاب القرار التي يحفظ ماء وجه الدولة وسيادتها ومصالح الشعب وحقوقه، وبعد أن فقدت أغلب المكونات اليمنية نسيجها الحقيقي.

كذلك بعد أن عمّت الفوضى السياسية في مؤسّسات الدولة والدستور، فكانت القرارات والسياسات كلها خارجية، ولم يعد للشعب وللدولة أيُّ قرار مستقل يمكن القول عنه بأنه قرار يمني؛ ولهذا جاءت هذه الثورةُ بعد أن تحكم الغرب الأعراب في دهاليز الحكم اليمني، حتى وصل الأمر لأَن يكونَ مصيرُ بلدنا محتوماً بأيدي سفراء الدول العشر بقيادة أمريكا وبريطانيا وفرنسا وغيرها، والجميع شاهد آنذاك تحَرّكات السفير الأمريكي في أوساط الشعب حتى على مستوى القبيلة والمديرية.

فهي ثورة عريقة طويلة الأمد ناتجة عن صراع طويل وممتد من زمن صرخة الشهيد القائد، ابتداءً من مران ودماج وكتاف ووُصُولاً إلى صنعاء، فكان قرار الجرعة مُجَرّد شرارة أخيرة ساهمت في إنضاج الثورة، بعد فشلها في تطويع الشعب لمشاريع الهيمنة والأقلمة.

إنجازات ثورة ٢١ سبتمبر

من أعظم إنجازات هذه الثورة أنها أيقظت الشعبَ اليمنيَّ من سباته العميق وأعادت لهُ الاعتبار بعد أن كاد يُدحض، وإزالة المفهوم الخاطئ التي تجذر في أغلب العقول بعبارة «دولة ضعيفة - شعب مستضعف» وكسرت مفاهيم الارتهان والتبعية، ورسمت في صفحات التاريخ أسمى معاني الانتصار والبطولة، كذلك جسّدت معنى الصمود والثبات في مواجهة الظلم والاستبداد، وأظهرت للعالم أجمع قوّة اليمن الكامنة في أحراره وعنفوان شعبه، وكسرت مفهوم الهيمنة الخارجية وخلقت مفهوم «السيادة والحرية والكرامة»، وأنعشت الآمال والطموحات، وأعادت الشراكة الوطنية إلى نصابها ووضعت حدًّا للفساد والتدخل الخارجي.

كذلك رسخت في أذهان الجميع أن النصر والغلبة لا يأتي بكثرة العتاد والعدة، إنما بالإيمان بالله والولاء الصادق للوطن والقيادة وبالالتزام بمبادئ الحقِّ وقوانينه وكرامته وعنفوانه، أثبتت أن كُلَّ شعب مؤمن بعقيدته ومبادئه القرآنية لديه القدرة أن يصنع ويطور ويضاهي بفعاليتها في الميدان، كما هو حاصل اليوم من تطور وتصنيع بفضل الله وبفضل من قاموا بهذه الثورة النضالية.

ثورة جامعة شاملة شارك في رسم ملامحها كُلُّ اليمنيين الأحرار، قامت من واقع مؤلم، استغل العملاء معاناة الشعب في تحقيق أهدافهم الدنيئة، لكنها حالت دون وصولهم إلى مبتغاهم بفضل الله وبإرادَة هذا الشعب وعزيمتهم الصلبة التي لا تعرف الانهزام، وقضت على مراكز النفوذ والفساد والتعسف والعصابات، وانتشلت الحياة من واقع مزرٍ سيء إلى واقيع يليق به كشعب عظيم، وإلى حياةٍ كريمة وحرية وقرار حر على أرضه وخيراته، فبعد أن كانت قرارات الشعب وسيادته تدار بأوامرَ أمريكية وصهيونية صارت اليوم تُدار بأوامرَ يمنية بحتة بفضل الله.

وبتوفيق الله نجحت بكل معاني النجاح في تطهير أوكار التنظيمات الفوضوية ومراكز التبعية والارتهان الخارجي، وحتى اللحظة لا تزال ثورتنا مستمرة في مسارها لتفكيك بؤر الإجرام المارقة، وحماية الشعب من شرور أذرعتها المنتشرة في اليمن وغيره، من قاعدة وداعش وعصابات ومافيات وقراصنة..إلخ.

فهذه الثورة لم تقم عبثاً ولا ترفاً، فقد جاءت بتغيير نوعي جديد ونموذج إيماني راقٍ لتعيد لليمنيين كرامتهم وسيادتهم المسلوبة لمدة ٤٠ عاماً وأكثر، ولتقطع الطريق على كُلِّ خائن وعميل، بوضوح أكثر جاءت كضرورة حتمية لإنقاذ الشعب من الاستعباد والوصاية الخارجية.

فعندما يكون الهدف من الثورة هو بناء قوة وطنية ذات سيادة مستقلة حرة كريمة ونصرة لقضايا الأُمَّة بما فيها القضية الفلسطينية، حينها ستجد أكبر وأعتى وأطغى قوى الكفر والاستكبار تقف ضدك مباشرةً وتتحالف عليك كُلّ كلاب الغرب لقتلك وإبادتك، كما هو حال العدوان السعودي اليوم على شعب اليمن وثورته العريقة.

عملوا على إجهاض الثورة منذ شرارتها الأولى، فشنوا عدوانهم على اليمن لتركيع الشعب وقيادته وإعادته للوصاية والارتهان، باعتقادهم في ذلك الدفاع عن بقائهم، مع أنهم يعلمون جيِّدًا بأن الشعب اليمني لن يهزم أَو يتراجع للخلف أبداً، وأن إرادته العظيمة هي المنتصرة؛ كونها إرادَة من إرادَة القهار سبحانه التي لا تُقهر.

فهكذا تجلّت عظمةُ هذا الشعب وحكمته وحنكة قيادته في التصدي لأكبر عدوان استكباري عالمي، ولله الحمد والمنّة، أصبحت ثورتنا رمزاً وإنجازاً دوليًّا يتباهى به كُلُّ مقاوم حر وتقتدي به كُلّ الدول المقاومة ضد الطغاة والمستكبرين في كُلِّ بقاع الأرض، وها هو الشعب اليوم يتجه بأحراره ومجاهديه وضحاياه ودماء شهدائه وأشلاء أطفاله، لكتابة أعظم انتصار تاريخي.

ستة أعوام من يوم صنع القرار

وبمرور ستَّة أعوام من عمر ثورة الشعب السبتمبرية، ثورة الحرية والخلاص من الاستبداد والاستعباد ضد النهب والظلم والتسلط والعمالة والتبعية والانبطاح، ستَّة أعوام من بزوغ فجرها التي أزهق الظلام وجرع الظالم المُر والعلقم، وأطاح بالعملاء المرتهنين للأجنبي وسفاراته الطامعة في نكب الشعوب وتركيعها قسراً، ستَّة أعوام من فرار الخرفان زمرة الخيانة إلى دول الغدر والعدوان، ستة أعوام من تهاوي رموز الشر وأدوات الغرب، ها هو يطل علينا تاريخ فيه أيادٍ يمانية جسدت أسمى معاني النضال والكفاح لصون كرامة الشعب، وجسّدت في صفحات المجد أقوى معاني الانتصار والعنفوان والتحدي والصمود في وجه مؤامرات الخارج ووكلائها في الداخل، ورفض وصايتهم وعبثهم الليئم بحياة ومصير ومقدرات هذا الشعب.

ها هو سبتمبر التحرير سيد النضالِ في وسمه المشهور بالـ ٢١ منه، وها نحن نحتفل بذكراه السادسة من انطلاق شرارتها التحرّرية، لنؤكد لقوى البغي ممن كادوا بالشعب سوءاً أننا على خُطى ثورتنا المجيدة رافضين الذل والإذلال والانحطاط والارتهان، وما بدأناه في مشروعنا سنكملهُ بتوفيق الله وسداده، ابتداءً من مران وضحيان إلى عمران وصنعاء إلى ٢١ من سبتمبر إلى هذه اللحظة وإلى يوم يرث الله الأرض ومن عليها، سنبقى كما كُنا أولي قوةٍ وأولي بأسٍ شديد، وسيبقى عزمنا كما هو، أشداء على الكفار رُحماء بينهم، فثورتنا مستمرة حتى اكتمال أهدافها وكشف الأوجه الحقيقية للفتنويين والمتلبسين بالوطنية، ونصرةً لقضايا الأُمَّة والمستضعفين، وهيهاتَ هيهاتَ لكم ذلك.

الفرقُ بين النظام السابق ونظام ما بعد ثورة ٢١ سبتمبر

رفيق محمد

كان الناسُ في زمن نظام عفاش وهادي يفقدون بعضَ أشيائهم؛ بفعل عصاباتِ السرق والنهب، وفور فقدان الناس لأشيائهم كان اليأس يتملكُهم من أن يستطيعوا استرجاعَها، ولا يوجد أمل في ذلك لا من قبل أجهزة الأمن ولا من غيرهم بل وما زال خوفهم مستمراً من نهب وسرقِ الأشياء التي ما زالت بحوزتهم لماذا؟؟ أوَلم يكن لدينا دولة وأجهزة أمن؟؟

بلى، كنا نملكُ دولة وأجهزة أمن ولكن كانت الدولة على الشعب وليست له وكانت أجهزة الأمن ضد المواطن وليس لصالحه.. كانت تلك الدولة تبدو أقوى وأمتن من دولة المجلس السياسي في هذه الأيّام.

نعم كانت أقوى بشكلها ولكن محتواها فارغٌ من أيِّ شعور بالمسؤولية أو خدمة للناس والحفاظ على ممتلكاتهم..

كانت أكبر وأضخم في ميزانياتها واعتماداتها المالية من دولة المجلس السياسي الآن، ولكن كان أولئك المسؤولون يسرقونها وكانوا يسرقون خيرات هذا الشعب بالرغم من الثقة التي منحهم الشعب في تلك الأيّام الخوالي.

فإذا كانوا كذلك فكيف تتوقع منهم أن يحموا المواطنَ من اللصوص والسبب عدم مسؤوليتهم وفقدانهم لصلاح نفوسهم وفقدانهم لصلاحية أن يحكموا الناس.

إن الإنجازاتِ التي حقّقتها وزارة الداخلية وأجهزة الأمن في هذه الأيّام عندما ضبطوا عصابةَ السرق هي الأضخم ربما على الإطلاق في بلدنا لحد الآن، وتمكّنهم من سجن أفراد تلك العصابة قبل أن تستطيع بيعَ ما كانت قد سرقته ونشلته من الناس وقامت الأجهزة الأمنية بإعادتها إلى مالكيها الحقيقيين.

هنا نجد الدولة وأجهزتها الأمنية في ظل المسيرة القرآنية هي للشعب وليست عليه مع أنها لا تملك شكلاً ولا ديكوراً جميلاً جِدًّا فينخدع به الشعبُ كالسابقة ولا تملكُ مرتباتٍ ولا ميزانياتٍ ضخمةً كما كانت في السابق.

والشيءُ المهمُ البارزُ الذي يميِّزُها عن كُلّ تلك الحكومات المتعاقبة التي حكمتنا قبلَ ثورة ٢١ سبتمبر هو أنها ليست سارقة ولا حامية للسرق، وتسليم ممتلكات الناس التي كانت قد سرقتها عصابةُ الخمسين شاهداً على ذلك.

كما إن الذي أهّل دولة المجلس السياسي بقيادة الرئيس المشاط لتكونَ على هذا النحو للشعب لا عليه، هو خلوُّها من التابعين والمرتهنين للخارج، وامتلاكُ الروح المسؤولة والحريصة على الشعب وممتلكاته، وسعيُها الجاد والمستمر لمكافحة الفساد داخل مفاصلها ومؤسّساتها.

وعلينا الوقوفُ معها ومع تحقيق الرؤية الوطنية لتخليصِ البلد من الفساد الذي ورثناه من عهد عفاش والذي ما زال عميقاً في أجهزة الدولة ويحتاجُ تحَـرُّكَ المجتمع مع الرئيسِ لتطهيرِها ولو استغرق بعضَ الوقت.

وزارة الداخلية.. إنجازاتٌ لم يشهدها الوطن

منير الشامي

الشهادةُ لله وكتمانُها إثمٌ منصوصٌ به، والإنصافُ واجبٌ، وَالحق يقالُ وقولُه فرضٌ على كُلّ مسلم؛ ولذلك فقولُ الحق لا يعني بأي حال من الأحوال أن قائلَه له مصلحةٌ في قوله، أو مجاملة لمن قيل فيه، إن كان إشادةً أو اعجاباً، وَلا يعني أيْضاً أن في قلبِ قائله شيئاً تجاه من قيل فيه، إن كان نقداً لتصرفاتٍ عوجاءَ أو ممارسات خاطئة أو ذماً لسلوك شاذ أو إجراءات منحرفة، والحق حينما يقالُ كشهادة لجهة حكومية أيْضاً واجبٌ؛ لأنَّ شكرَ نجاحها هو شكرٌ لله على نعمته وانتقاد فشلها واجب؛ لأنَّ ذلك يدخل ضمنَ مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من جهة، وهو في نفس الوقت وسيلة أولية من وسائل التوجيه والحث لتلك الجهة لتصحيح الأداء وتقويم الاعوجاج.

وزارة الداخلية على سبيل المثال كأهم وزارة تنفيذية تختصُّ بأهم وأخطر مسؤوليةٍ تجاه المجتمع تتعلَّقُ بأمنه وأمانه وبحمايته وحماية حقوقه وبسلامته وسلامة أفراده، حينما تنجحُ في مهامها فإن نجاحَها في ذلك يعد أمراً عادياً؛ كون ذلك نتيجةً طبيعيةً لوظيفتها الأَسَاسية وواجبها الرسمي، إلا في اليمن فهناك استثناءٌ في ذلك حينما نشاهد ونلمس نجاحاً لهذه الوزارة بعد أن عايشنا فشلها في مهامها فترة طويلة من الزمن وانحرافها عن أداء رسالتها لعقود طويلة واقتصار خدماتها طوال تلك الفترة لأصحاب النفوذ وذوي الأيادي الطولى، لدرجة أن المواطنَ خلال تلك المرحلة كان يخشى من بطشها به فيسفك دمه، ويسلب حقه دون أن يلجأ إليها لعدمِ ثقته فيها وخوفه من أن تجرده مما تبقى له إن وجد له بقية.

حينما نرقُبُ مثل هكذا حال ونرى نجاحات لم يسبق لنا أن شهدناها، وَإنجازات لم نكن نحلم بها من فرط يأسنا في حماية المجتمع وحماية حقوقه وكنا نظنها في عهد النظام السابق من المستحيل بعينه وتتحقّق في ظل ظروف استثنائية صعبة جِدًّا وفي فترة قصيرة وفي خضم تحديات كبيرة خلقها العدوان الإجرامي وحصاره ومؤامراته المستهدفة لأمن المجتمع وسلامته وسكينته العامة، فلا غرابة أن نظن أننا نحلم لكن ظننا لن يطول وسنجزم سريعاً أننا نرى واقعاً معاشاً ونعيش حقيقةً مؤكّدة، تجبرنا على السجود لله حمداً وشكراً على فضله العظيم، وتجعلنا نتمنى لو كنا تستطيعُ أن نشكُرَ قيادتها المخلصة واحداً واحداً وجنودها الشرفاء فرداً فرداً.

وهذا هو أقلُّ ما تستحقُّه قيادةُ وزارة الداخلية منا نحن المواطنين، هي ومؤسّساتها الأمنية وأفرادها المخلصين بعد أن ذقنا ثمار إنجازاتها العظيمة وتذوقنا حلاوتها في الأمن والأمان والسكينة والاطمئنان، ورأينا ثمار جهودها العظيمة في القبض على خلايا العدوان، وإفشال عشرات المخطّطات الإرهابية، وفي أبطال مئات العبوات الناسفة التي كان من الممكن أن تسقط بسَببِها عشرات الآلاف من أرواح الأبرياء، وتلقي القبض على عشرات من عصابات الإجرام وخلايا العدوان وَعلى مرتكبي الجرائم، والمخلين بالأمن العام والسكينة العامة، ومستحلي الحرم، ورأيناها وهي تعلن لأصحاب الحقوق المسروقة وتدعوكم للحضور والتعرف على مفقوداتهم التي سُرقت منهم، ولاستلامها، وتعيدُ المقتنيات المسلوبة، في مشاهدَ ربما لم تحدث في تاريخ أية دولة في العالم، وشاهدناها أصبحت تملِكُ عيوناً مخلصة تسهر لننام ونحن آمنون على أنفسنا وممتلكاتنا في سكينة واطمئنان وبكفاءتها وإخلاصها استطاعت أن تملأَ بالثقة قلوبَ كُلّ أبناء الشعب، فهي تستحقُّ الشكرَ والتقديرَ والثناءَ والامتنان.

وما أنجزته وزارةُ الداخلية منذُ تولي السيد المجاهد عبدالكريم بن أمير الدين الحوثي قيادتَها لا يمكنُ حصرُه وما حقّقته وتحقّقه من نجاح متواصل من حينه لم يتوقف بل يتضاعف شاهد حال لا ينكر، والتطور المضطرد في أدائها نحو الأفضل والاحسن يوماً عن يوم واضح كقرص الشمس في كبد السماء، والتزام منتسبيها بنصوص القانون أثناء أداء مهامهم يرى حتى لمن كان أعمى ويرتقي مع مرور الوقت، لدرجة أن ظهر للجميع عدمُ قدرة الأجهزة القضائية على تحقيق التوافق في أدائها مع أداء وزارة الداخلية في مختلف المحافظات من خلال الفجوة بين أداء مؤسّسات كُـلِّ جهة منهما، وكل هذا ما كان ليتحقّق لولا الإرادَة الإيمانية والرؤية القرآنية التي يحملها معالي وزير الداخلية ومعظم قيادات مؤسّساتها الأمنية، وهو ما يجب أن يحمله كُـلُّ أفرادها وكل المنتسبين إليها وإلى بقية الوزارات وكل أبناء المجتمع في عرض البلاد وطولها وتحقيق ذلك مسؤولية كُـلّ أبناء اليمن الشرفاء، كلٌّ من موقعه ومكانه.

هذا هو الحق وتلك هي الحقيقة ولا يمكن لأحد أن ينكرها وينفيها إلا أن ذلك لا يعني أنه لم يعد هناك سلبيات في هذه الوزارة ولا فاسدين في بعض أجهزتها وأنها وصلت إلى الوضع المثالي.. لا فالسلبيات لا زالت موجودة وهناك فاسدون لا زالوا منتشرين في مختلف مستوياتها ويرتكبون أخطاء ويخالفون النظام والقانون ويمارسون تصرفات تسيئ إلى الوزارة يُظلم فيها بعض المواطنين غير أنها لا تقارن إذَا ما قيست مع نجاحات الوزارة وإنجازاتها، وربما قد يكون المجتمعُ هو السبب الرئيسي في ذلك؛ بسَببِ تقصيره في أداء دوره تجاه هذا الخلل وعدم تعاونه مع قيادة الوزارة بعدمِ وقوفه ضد المفرطين والمفسدين كواجب مفروض على أفراده، ولا حتى بتبليغِ الوزارة بهم لأي سبب كان، وربما لو قام المجتمع بهذا الدور لكانت الوزارة تتربع عرش المثالية المطلقة وجسدت النموذج الحقيقي لوزارة من وزارات الدولة المدنية العادلة -دولة النظام والقانون- التي نحلُمُ بها ونناضل خلف قيادتنا الثورية لبلوغها، ومع ذلك فنحنُ على ثقة من أن هذه الوزارة في ظل هذه القيادة الاستثنائية قادرة على بلوغ هذا المستوى الرفيع والمثالي بقوة إرادتها وحكمة قراراتها، خُصُوصاً أنها نجحت وتفوقت في أحلك الظروف قتامة، وفي بيئة أقلَّ ما يمكنُ أن توصفَ به أنها بيئةُ الفشل الإجباري.

حكاية العودة إلى حواضن الدجاج!

عبد المنان السنبلي

(إنَّ السعوديةَ الآن بصدد إعادة اليمن إلى حُضنها العربي والإسلامي!)

هكذا رد أحدهم على مقالٍ لي قبل فترة!

بصراحة عجز لساني وقلمي عن الرد ووقفت مندهشاً مُؤْثِراً الصمت على أن أنبس حينها ببنت شفة أمام هذه العقلية الفذة التي تقف أمامي وتخاطبني!

لا أخفيكم سراً أنني من يومها ولليوم الثالث على التوالي وأنا أتساءل عن أية حاضنة عربية وإسلامية يتكلم صاحبنا هذا حتى أنني لم أدع حاضنةً من حواضن الدنيا بما فيهن حواضن الدجاج والنعام إلا وفتشت فيها عن هذه اليمن المارقة أَو السليبة التي يريدون إعادتها إلى حضنها العربي الدافئ، إلا أنني ومع ذلك لم أجدها -لحسن الحظ- في حواضنهم تلك!

يا صديقي إن كنت تتلو ما يوحى إليك من شياطين الإنس بدون أن تعقل ما تقول، فاطمئن!

اليمنُ كانت وما زالت وستظلُّ عربية الهوى والهُوية إسلامية العقيدة والشريعة مادامت السماوات والأرض.

أما إن كنت تعقل وتعي ما تقول، فإنني أنصحكُ أن تراجعَ طبيباً للأمراض النفسية لعله يستطيع أن يعيدك أنت وأمثالك إلى حاضنتك العقلية قبل أن تسوءَ حالتُك أكثر وأكثر بدلاً عن أن تشغلَ نفسَك وعقلك الجامد بما لن يزيدك إلا غباءً وجهلا!

أرأيتم أيَّ صنفٍ من العقول نواجه اليوم؟!

قال السعودية ستعيد اليمن إلى الحضن العربي (قال)! لماذا؟!

وهل كانت السعودية أصلاً تهتم أَو تحرصُ على البقاء أَو الحفاظ على الحضن العربي يا هذا؟!

أم هل رأيتها قد فكرت من قبل في إعادة فلسطين إلى الحضن العربي حتى تعتدّون بها وتركنون إليها في أن تعيد اليمن إلى ذات الحضن؟!

وهل دعمُ وتمويل سد النهضة الأثيوبي يا صديقي يأتي في إطار تسوير وتسييج هذا الحضن العربي والإسلامي، أم أن التقارُبُ والتماهي السعودي الإسرائيلي والإماراتي الإسرائيلي يأتي ضمن أولويات الحفاظ على هذا الحضن؟!

يا حبيبي السعودية هذه التي تتغنى بها دائماً لم تكن يوماً تعيرُ هذا الحضنَ أية أهميّة تذكر، وأسأل التاريخ عن دورها المشبوه في نكسة حزيران واستجلاب القوات الأجنبية إلى المنطقة والاعتداء على العراق واحتلاله وتدمير سوريا واليمن ووووو.. !

السعوديةُ ببساطة شديدة لا يهمُّها من كُـلّ الأدوار التي تمارسُها وتنفق لها المليارات إلا حمايةُ التاج الملكي من السقوط حتى لو اقتضى الأمر أن تتعاملَ وتتحالفَ مع الشيطان نفسه وكذلك الإمارات!

هذه هي الحقيقةُ المُـرَّةُ إن كنت باحثاً عنها ولا أظنك كذلك؛ لأَنَّ عقلك لم يُبرمج بعدُ على خاصية التفكر والتأمل والتدبر، وإن هذا لمن تعاسة الإنسان وشقائه لو كنتم تعقلون!

تصرفاته في تدبير شؤون خلقه.. تشهد بأنه (لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ)

خلاصـةُ ما يشـعر به من ينتهي من قـراءة ملزمة [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس السابع] للشهيد القائـد رضـوان الله عليه هـو الخجل من اللـه المنعم علينا كُلّ هذه النعم العظيمة، ونحن لا نزال مقصرين في حقـه سـبحانه أيما تقصـير، هذا من جهـة ، ومن جهـة أخرى الإحسـاس بالفائـدة العظيمـة والكبيرة جِدًّا من المعرفة، التي تعزز ثقتنا بالله، وأيضا الشعور باللهفة لقـراءة المزيد من المـلازم، مادامت هكذا تملأ العقـول نـورا، والقلوب بصـيرة، والتمني بـأن تطول الملزمة ولا تنتهي أبدا، لننهل من هذا النبع الصافي حتى ترتوي عقولنا وقلوبنا ونعرف الله حق معرفته، ونثق به حق الثقة.

الثناء على اللّه بكماله، كماله المطلق:ـ

ابتـدأ الشـهيد القائد رضوان اللـه عليه محاضرته ـــ ملزمـة ـــ [معرفة اللـه ـــ عظمة اللـه ـــ الدرس السـابع] بذكر الآيات التي فيها ثناء على الله سبحانه وتعـالى، وتمجيد وتعظيم له جل شـأنه، وهي كثيرة في القـرآن الكريـم، لم يأت بهـا الله سُـدى، وإنما لهدف وغاية من أسـمى الغايات، لأنها من أهم الوسائل التي ترسـخ معانـي معرفته في نفوسـنا لتعزيـز الثقة به سبحانه وتعالى..

مشـيراً إلى التسـبيح أيضـا الموجـود في الصلاة عند الركـوع والسـجود، التـي شرعهـا اللـه لعبـاده كي يرددوهـا، كُلّ ذلـك كما قال رضـوان الله عليـه:[كُلّ هـذا هـو في الواقع خطـاب ثناء على اللـه، ينطلق من وجدان الإنسـان ثم يعود إليه بشـكل معانٍ تترك آثاراً في النفس]..

نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا:ـ

مؤكداً رضوان الله عليه وهو يشرح (لا إله إلا الله) التي نرددها كُلّ يوم في الأذان لَلصلاة ، وَيرددها الناس من عهد رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم الديـن بأنه لو كان هناك آلهة غـير الله لظهرت خلال هـذه الفـترة الطويلة، ولكن ليـس هناك إلـه إلا الله، ولكننـا نحن من نصنع آلهة داخل أنفسـنا، وأضاف:[نصنـع آلهة من الأشـخاص ممن هم عبيـد كالأنعام، وليسوا حتى مثل بقية الناس، نحن من نصنعهم آلهة، ونحـن من نصنع داخل أنفسـنا آلهـة، في الوقت الذي نسـمع قول الله تعالى يتكرر في آذاننا وعلى مسـامعنا: {فَاعْلَـمْ أَنَّـهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ}. والمـؤذن للصلاة يقول لنا: (لا إله إلا الله). ونحن نقول في صلاتنا: {سـبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله}. لماذا لا نفكر في كيف يجب أن نسـتفيد من تكرير {لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} نرسـخ في داخل أنفسـنا أن ما سـوى الله لا يجب أن يخيفنا، لا ينبغي أن نخاف منه، لا ينبغـي أن نعتمد عليه، ونطمئن إليه في مقابل الابتعاد عن إلهنا الذي لا إله إلا هو، وهو الله سبحانه وتعالى].

المؤمن.. لماذا لا يستطيع أعداؤه استغفاله؟:ـ

موضحـا رضوان الله عليه صفـة أخرى لله العزيز القهار تقوي ثقتنا به سـبحانه، وهـي [{عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّـهَادَةِ}، من إذا وثقنا به فقد وثقنا بمن لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السـماء، متسـائلا:[فمتى يمكن أن يَسْتَغْفِلني أعدائي إذا كان وليي هو من يعلم الغيب في السموات والأرض، هو عالم الغيب والشهادة؟ ومتى أحتاج فلا يسـمعني, متى أدعوه فلا يسمعني؟ ليس له مجلس معين فقط متى ما سرنا إلى بوابة ذلك المجلـس يمكن أن نقابله.هو معكـم أين ما كنتم, هو من يعلم الغيب والشهادة.. بالنسبة له كُلّ شيء شاهد ليس هناك غائب بالنسـبة له سـبحانه وتعالى إنما ما هو غائب وشاهد بالنسبة لنا الله يعلمه].

قراءة في ملزمة «لا عذر للجميع أمام اللّه» للشهيد القائد:

ابتعادُ الأُمَّـة عن أوامر اللّه أوصلها إلى وضيعة سيئة

المسيرة : خاص:

شخَّصَ الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- حال الأُمَّـة العربية والإسْلَامية في محاضرته [لا عـذر للجميع أمام الله]، ووضع الحلول المنطقية لتلك المشـكلات والخروج منها.

أكّـــد الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من الحال الذي وصلت إليه الأُمَّـة هو لتركها العمل بأوامر الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- في القُـرْآن الكريم، حيث أصبح الحديثُ عنها مسـتغرباً ونـادر الوجود في القنـوات أَوْ الصحـف أَوْ غيرهـا مـن وسـائل الإعـلام، حيـث قـال: [أصبـح الآن الحديـث عـن الجهـاد، الحديث عن المواقـف القُـرْآنيـة العمليـة في مواجهة أعـداء الله، الحديث عن نـصر دين الله، الحديث عن بذل المال عن بذل النفس عن العمل أصبح غريباً، أصبح منطقاً نادراً لا نسـمعه من وسائل الإعلام في مختلف البلدان العربية إلا في النادر، ولا نسـمعه من المرشـدين والعلمـاء والمعلمين إلا في النادر، ولا ذكر له في مناهجنا الدراسية، ولا في مـا يكتب في صحفنا، أصبح غريباً أن يتحـدث الإنسـان عـن أنـه يجب أن نتخذ موقفاً من أعداء الله].

مضيفـاً: [الـشيء الغريـب ليس هو طـرح المواضيـع هـذه، الغريـب هو أن تكـون غريبـةً في أنظارنـا، وغريبةً لدى الكثير منا، هذا هـو الشيء الغريب، وما أكثر الأشياء الغريبة في واقعنا].

وتحـسّر الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ على الوضع المخزي الـذي صارت إليـه الأُمَّـةُ، حيث أصبـح اليهـود وَالنصـارى هـم مـن يتحَرّكـون عسـكريًّا وفي كُلّ المجـالات، في كُلّ بقـاع الدنيا، ونحـن أصبحنا أُمَّـةً خامـدة، فقـال: [نحـن نـرى الآخرين، اليهـود والنصارى هم مـن يتحَرّكون في البحـار، في مختلف بقـاع الدنيا مقاتلين يحملون أسـلحتهم طائراتهم دباباتهم قواعدهم العسكريّة برية وبحرية، فرقاً من الجنود من أمريـكا ومن ألمانيا ومن فرنسـا وأسـبانيا وكندا ومختلف بلدان العالم الغربي.

هـم مـن ينطلقون فاتحـين، هم من يتحَرّكون يحملون أسلحتهم في مختلف بقاع الدنيا، وهذه الأُمَّـة الإسْلَامية أُمَّـة القُـرْآن، القُـرْآن الـذي أراد أن تتربـى عـلى أن تحمل روحاً جهاديـة أن تحمل مسؤولية كبرى، هي مسؤولية أن تعمم دين الله في الأرض كلها، حتى يظهر هذا الدين على الدين كلـه على الديانات كلها حتى يصل نوره إلى كُلّ بقاع الدنيا.

هـذه الأُمَّـةُ التي قال الله عنها مذكّراً بالمسـؤولية: {كُنْتُمْ خَـيْرَ أُمَّـةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّـاسِ} للعالم كله {تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَـوْنَ عَنِ الْمُنْكَـرِ وَتُؤْمِنُـونَ بِاللَّهِ} أصبح الآن الحديثُ عن الجهاد، الحديثُ عن المواقف القُـرْآنية العملية في مواجهة أعـداء الله، الحديثُ عـن نصر دين الله، الحديثُ عن بذل المال عن بذل النفس عن العمل أصبح غريباً، أصبح منطقاً نادراً لا نسـمعه من وسائل الإعلام في مختلف البلدان العربية إلا في النادر، ولا نسـمعه من المرشـدين والعلمـاء والمعلمين إلا في النادر، ولا ذكر له في مناهجنا الدراسية، ولا في مـا يكتب في صحفنا، أصبح غريباً أن يتحـدث الإنسـان عـن أنـه يجب أن نتخذ موقفاً من أعداء الله].

المسؤوليةُ تقعُ على العلماء

مؤكّـــداً -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- أن الجميـعَ مسـئولٌ عـن الوضـع المخزي الـذي صارت فيه الأُمَّـة، حيث أصبحنا تحـتَ أقدام من ضرب اللـه عليهم الذِّلة والمسكنة، أي أننا صرنا في وضعية أسوأ مـن وضعية اليهود أنفسـهم، ومن أهم أسباب هذا الأمر أن [العلماء ـــ الناس] كُلّ واحـد يلقي بالمسـؤولية على الآخر، حيث قـال: [وعندما يأتـي من يتحدث، نسـتغرب ما يقول، وإذا ما اتضح الأمر أكثر قد يتسـاءل الكثير: لمـاذا الآخرون أيضاً لم يتحدثوا، هناك علماء آخرون لم يتحدثوا!. إذا لم يتحدث أحد من العلماء قـالوا: العلمـاء لـم يتحدثـوا. ومتى ما تحـدث البعض قالوا: الباقون أيضاً لازم أن يتحدثـوا. فإذا لم يتحـدث الكل قالوا إذاً فالقضية غير ضرورية.

الواقـعُ أن النـاس فيمـا بينهـم يتهادنون - إن صحت العبارة - العلماء هم يرون أنفسهم معذورين؛ لأَنَّ الناس لا يتجاوبون، والناس قد يرون أنفسهم ليـس هناك مـا يجـب أن يعملـوه؛ لأَنَّ العلماء لم يقولوا شيئاً. ألسنا متهادنين في ما بيننا؟ لكن يوم القيامة قد يكشف الواقـع فلا نعذر لا نحن ولا علماؤنا، قد لا نعذر أمام الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-].

القُـرْآن يوجّه الناسَ بالتحَرّك

وبـيّن الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- الأُمَّـة، بأنه لا يشـترط الإجماع مـن جميـع العلمـاء حتى يُقـام الحق، ويتحَرّك الناس، مسـتدلاً على ذلك بآيات من القُـرْآن الكريم..

الدليـلُ الأولُ:ـــ حيـث قـال: [إذا ما تحَـرّك أحـد الناس وذكرنـا بشيء يجب علينا أن نعمله.. هل يكون عذراً لنا أمام الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- هو أن الآخرين لم يتحدثوا بعـد؟. لا. لنرجع إلى القُـرْآن الكريـم، القُـرْآن الكريـم يتحـدث عن قصة نبـي الله مـوسى (عليه السـلام) عندمـا قـال لقومـه: {ادْخُلُـوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَـةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُـمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ} عندما رفـض بنو إسرائيل أمـر نبي الله موسى ذكر الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى- أيضاً كلام رجلـين من بنـي إسرائيل: {قَـالَ رَجُلانِ مِـنَ الَّذِيـنَ يَخَافُـونَ أَنْعَمَ اللَّـهُ عَلَيهِمَا ادْخُلُـوا عَلَيْهِـمُ الْبَـابَ فَـإِذَا دَخَلْتُمُـوهُ فَإِنَّكُـمْ غَالِبُـونَ وَعَـلَى اللَّـهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُـمْ مُؤْمِنِـينَ} (المائـدة:23) ألم يذكر الله كلام الرجلين ويسـطِّره ككلام نبيه موسى؟ رجلان.

تلـك الأُمَّـةُ التـي كانت مـع موسى ألـم يكن فيهـا علماء وفيهـا عبّاد؟ هل تتصـور نبياً من الأنبياء يعيش فترة مع أمته ثـم لا يكون فيها علماء وعبّاد؟ ثم لا يكون فيها وُجهاء وفيها شـخصيات كبـيرة، وفيها.. مختلف فئـات المجتمع تكون متواجدة، لكـن موقف أولئك وإن كانـوا علماء وإن كانوا وجهاء وإن كان فيهم عبّاد يعتبره الله سبحانه موقفاً لا قيمة له، يعتبره عصياناً له ولنبيه، لكن رجلين منهم: {قَـالَ رَجُلانِ} لم يقل قال عالمان أَوْ قال عابدان أَوْ قال شـيخان أَوْ قال رئيسان {قَالَ رَجُلانِ}].

الدليل الثاني: ـــ حيث قال -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ-: [كذلك قال عـن مؤمن آل فرعون يسـطر كلامه في صفحة كاملة في سـورة [غافـر] ذلـك الـكلام الجميل الذي قاله مؤمن آل فرعون، ويذكره كما ذكر كلام نبي الله موسى]. وهو إشـارة إلى قولـه تعـالى: [وَقَالَ رَجُـلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَـوْنَ يَكْتُـمُ إِيمَانَـهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّـهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّـهَ لاَ يَهْدِي مَنْ هُوَ مُـسْرِفٌ كَذَّابٌ] إلى آخر الآيات.

الوعـيُ العالـي لشـهدائنا من خلال القُـرْآن الكريم جعلهم ثابتين كالجبال الرواسي

يتابـعُ العالَمُ كُلُّه خـلال أربعة أعوام مـن العـدوان على بلدنـا الحبيـب ثبات وصمـود أبنـاء اليمـن في وجـه الغـزو الأجنبي الظالم، ذلك الثبات والاستبسال الذي أذهل العالم أجمع ـــ بدون مبالغة ـــ فما الذي حصل؟ ما الدوافع والعوامل والأسباب التي جعلت مجاهدينا ينطلون إلى سـاحات العزة والكرامة، لا يخافون مـن أي شيء على الإطـلاق، والموت الذي يخافـه الجميـع هـم لا يخافونـه أبداً، مثلهـم مثـل الإمـام علي بن ابـي طالب عليه السـلام الـذي قـال: ((واللـهِ لَابنُ أبي طالـب آنَسُ بالموت من الطفل بثدي أُمّه)).. إن ذلك الثبات والصمود يعود إلى عاملين رئيسيين هما:ـــ

أولاً: الوعـي كان عالياً لدى الشـهداء من خلال القُـرْآن الكريم.

ثانياً: الوعي كان عالياً لدى الشـهداء مـن خـلال محـاضرات الشَّـهِيْدِ القَائِدِ الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه..

الوعيُ لدى الشهداء من خلال القُـرْآن الكريم:ـ

من المعلوم قطعـاً أن القُـرْآنَ الكريم هو الكتاب الوحيد الصحيح مئة في المئة؛ لأَنَّ البـاري تكفـل بحفظه، قـال تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وقال تعـالى: [لاَ يَأْتِيـهِ الْبَاطِلُ مِـنْ بَيْنِ يَدَيْـهِ وَلاَ مِـنْ خَلْفِـهِ تَنزِيلٌ مِـنْ حَكِيمٍ حَمِيـدٍ]، وقـال أيضـا: [كِتَـابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُـمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَـدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ] وقال تعالى عنه: [ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ]..

لذا فهو نعمةٌ كبيرةٌ توحِّد المسـلمين؛ لأَنَّ كُلّ المسـلمين متفقين على صحة كُلّ آياته، حيث قال الشَّـهِيْدُ القَائِدُ سلام الله عليه عن ذلك: [هذا القُـرْآن نعمة كبيرة جداً؛ لأَنَّه ما يزال بين أيدينا وما نزال كلنا متفقـين عليـه، كُلّ المسـلمين متفقون عليه، هي نعمة كبيرة لا يساويها نعمة، لا يساويها نعمة من كُلّ النعيم. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:8].

وقال أَيْضاً سلامُ الله عليه عن القُـرْآن الكريم: [قراءة كتاب الله بتأمل، وقراءة أحداث الحياة بتأمل، وقـراءة النفوس، وسـلوكيات الناس بتأمل هي ما يساعد الإنسان على أن يهتدي، على أن يسترشد، عـلى أن يسـتفيد مـن خـلال القُـرْآن الكريـم. [معرفـة اللـه وعـده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:1]. وقال أيضاً: [عندما تكـون ثقافتك ثقافـة القُـرْآن، هديك هـدي القُـرْآن، يصبح كُلّ شيء في الدنيا يعطيـك معلومات، ويطمئنك على ما أنت عليه، ويشـهد لما أنت عليه؛ فإذا أصبح القُـرْآن داخلك، أصبح ماذا؟ كُلّ شيء يشـهد للحق الذي أنت تحمله، كُلّ شيء. [مديح القُـرْآن الدرس السـادس ص:5]. وقـال أيضـا: [لـن يحمينا من أعدائنا إلا العودة إلى القُـرْآن الكريم، لن يبقـي العلاقة قائمة بيننا وبين ديننا إلا القُـرْآن الكريم، لا يمكـن أن يدفع عنا أيضاً إلا القُـرْآن الكريم إذا ما عدنا إليه. [الإسْـلَام وثقافة الإتبـاع ص:7].. ومن خلال هذا الوعي القُـرْآني تجلى الآتي:ـــ

ازداد وعيُ شهدائنا من خلال القُـرْآن الكريم، فصدّقوا به، وامتثلوا لأوامر الله، فعندما قرأ شـهداؤنا الأبـرار التهديدات الإلهيـة التـي توعد بهـا الله سـبحانه المقصرين، المتخاذلين، المتقاعسـين عن الجهـاد في سـبيله، مـن مثل:ـــ قولـه تعالى:ـــ [إِلاَّ تَنفِـرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْـتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّـهُ عَـلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيـرٌ].. ومن مثل قوله تعالى: [قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَـوْنَ كَسَـادَهَا وَمَسَـاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِـيَ اللَّهُ بِأَمْـرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْـدِي الْقَوْمَ الْفَاسِـقِينَ].. انطلقـوا إلى ميادين العزة والكرامة غير آبهين بشيء.

في الوقت الذي لا تزال صرخاتُ الاستنكار والإدانة للإمارات لم تخفُت بعدٍ

إعلانُ التطبيع الكامل بين البحرين وإسرائيل يثيرُ موجةً من السخط وردود الأفعال الغاضبة

المسيرة: رصد

بعد الإعلان الجديد عن تطبيع العلاقات بين نظام البحرين ودولة الكيان الصهيوني، واعتبار ذلك من وجهة نظر المؤيدين للتطبيع، علامةً بارزةً ودفعةً قويةً في الجهود الأمريكية المبذولة لتطبيع العلاقات مع دول أُخرى في المنطقة، بينما يراهُ الرافضون بأنه طعنة خيانية أُخرى في ظهر القضية الفلسطينية والأمتين العربية والإسلامية، صحيفة «المسيرة» ترصد أهم ردود الأفعال الفلسطينية والبحرينية ومحور المقاومة، على خلفية هذا الإعلان.

رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، قال: إن «التطبيع مع دولة الاحتلال، هو وضع للحسابات الضيقة قصيرة المدى مع الإدارة الأمريكية، فوق اعتبارات القضايا الاستراتيجية، وعلى حساب أماني الأمتين العربية والإسلامية والحقوق الفلسطينية، وشرعنة للاحتلال والاستيطان والعدوان المتكرّر على الأقصى».

وَأَضَافَ رئيس الوزراء في بيان صحفي: «نسجل للتاريخ إدانتنا للتطبيع البحريني مع إسرائيل لاحقة بذلك للخطوة الإماراتية المدانة، التي هي خرق فاضح للموقف العربي الرسمي والشعبي».

وأوضح اشتية: «أن الإدارة الأمريكية كما فشلت بجعلنا نستسلم عبر إجراءاتها، فهي واهمة أنّ هذه الاتّفاقيات ستؤدي لإنهاء القضية».

وأعلن مستشار الرئيس الفلسطيني نبيل شعث، موقف كُلّ فلسطين بالقول: «نحن نعدّ لانتفاضة فلسطينية جديدة بإجماع فلسطيني، ولا خلاف مطلقاً بين السلطة والفصائل الفلسطينية، وكلنا متحدون لمواجهة كُلّ المؤامرات».

هُنا استدعى وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي السفير الفلسطيني في البحرين فورًا للتشاور على خلفية إعلان الرئيس الأمريكي، الجمعة، انضمام البحرين إلى الإمارات في إبرام اتّفاق مع «إسرائيل» لتطبيع العلاقات.

من جانبها، الفصائل الفلسطينية بمجملها أصدرت مواقفها الرسمية إزاء ما أعلنهُ البيت الأبيض عن اتّفاق تطبيع العلاقات بين «إسرائيل» والبحرين.

حيث قال مسؤولُ مكتب الإعلام في حركة الجهاد الإسلامي، داوود شهاب: إن الاتّفاقَ بين البحرين و«إسرائيل» يعكس الوصاية الأمريكية على المنامة.

وَأَضَافَ شهاب، أن «ملك البحرين وحكومتها يتصرفان بتعليمات وأوامر أمريكية»، مُشيراً إلى أن «الاتّفاق سقوط سياسي جديد ومتوقع بعد أن باتت جامعة الدول العربية راعية للخروج عن الإجماع العربي».

من جهته، قال الناطق باسم حركة «حماس»، حازم قاسم: إن «انضمام هذه الدول للتطبيع يجعلها شريكة في صفقة القرن التي تشكل عدواناً على شعبنا»، لافتاً إلى أن «مسار التطبيع يسبّب ضرراً بالغاً للقضية الفلسطينية، ويشكل دعماً للاحتلال والرواية الصهيونية».

في حين قال القيادي في «حماس»، عبد اللطيف القانوع: إن «ضعف الموقف العربي تجاه تطبيع الإمارات يشجع دولاً أُخرى على الانخراط في التطبيع».

وأوضح القانوع أن «المطلوب قطع الطريق على المزيد من الهرولة نحو العدوّ الصهيوني»، مشدّدًا على أن «الموقف الفلسطيني موحد وقوي ضد كُلّ المطبعين، وهو بحاجة إلى دعم وإسناد عربي وإسلامي».

وأشَارَ الشيخ خالد البطش -عضو المكتب السياسي للجهاد- بالقول: إن إنشاء بعض الأنظمة الرسمية من قبل الغرب لحماية أمن إسرائيل والتخلي عن القضية الفلسطينية في هذه اللحظات العصيبة، لن يغير من عدالة القضية الوطنية الفلسطينية شيئاً، ولا نصرة شعوب الأُمَّــة لها رغم تفريط نظام البحرين بها.

وهو ما ذهب إليه مسؤول الدائرة السياسية في حركة الجهاد الإسلامي محمد الهندي بقوله: «إن تطبيع صاحب العظمة مع العدوّ لا يقدم ولا يؤخر في معادلة الصراع في المنطقة»، وَأَضَافَ ساخراً: «إن تأثير جلالته في هذه المعادلات أصغر من أنْ يرى بالعين المُجَرّدة».

وأكّد عضو المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية، طلال أبو ظريفة، أن هذا الاتّفاق «يشكل طعنة جديدة في ظهر شعبنا وحقوقه الوطنية، وهو انتهاك سافر لقرارات القمم العربية والمبادرة العربية».

الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، بدورها، اعتبرتهُ «خيانة للقضية الفلسطينية، والذي جاء بعد أيَّام من إسقاط المشروع الفلسطيني في الجامعة العربية»، مشيرة إلى أن «الأمر لم يكن مستغرباً وخَاصَّة أن البحرين هي حاضنة الشق الاقتصادي من صفقة ترامب - نتنياهو».

وأدانت الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين نظام البحرين ورأت أن «تساقط الحكّام العرب أتباع أمريكا وعبيدها بالتفريط بالحقوق العربية والقضية الفلسطينية لن يضمن لهم مصالحهم وحماية عروشهم كما يتوهّمون، فالتاريخ قال كلمته مع كُلّ من خان شعبه وأمته»، مشدّدة على أن «استسهال التفريط والخيانة من قِبل بعض الحكّام العرب يستدعي من قوى حركة التحرّر العربية القيام بدورها في التصدي لهذا التسابق على الخيانة المتلاحقة».

في حين اعتبرت لجان المقاومة أن «الإعلان الثلاثي الصهيوني الأمريكي البحريني، خيانة وانحدار جديد لعرب الخنوع والمهادنة»، لافتة إلى أنه «لا بد للأُمَّــة أن تنتفض في وجه هؤلاء الذين يبيعون دماء الشهداء»، معتبرةً «أنه تنافس على خيانة القضية الفلسطينية وتضحيات وتاريخ الأُمَّــة».

الدكتور سالم عطا الله، نائب الأمين العام لحركة المجاهدين الفلسطينية، دان بشدة الاتّفاق المعلن هذا، معتبراً إياه «طعنة جديدة من ذلك النظام لجسد الأُمَّــة تم تنسيقها مع حكومة أبو ظبي».

وأَشَارَ إلى أن «تطبيع الأنظمة الوظيفية العربية يوضح الدور الحقيقي الذي نشأت عليه تلك الأنظمة بعد نكبة فلسطين وإنشاء النظام العالمي الجديد»، لافتاً إلى أن «الدور البحريني يتكامل مع الدور الإماراتي الخبيث في جسد الأُمَّــة».

حركة الأحرار من جهتها، أعلنت أنها لم تفاجأ من توقيت الإعلان المتوقع عن اتّفاق تطبيعي ثانٍ خِلال هذا الشهر بين نظام مملكة البحرين والعدوّ الصهيوني، «والذي يُمثل مُجَرّد عمل إعلامي الهدف منه خدمة ترامب ونتنياهو وتعزيز مكانتهم الداخلية المهزوزة».

واعتبرت الحركة في بيان، أن «هذا الإعلان فقط يُسقِط ورقة التوت عن عورة جديدة من عورات هذا النظام البائد، والكل يعلم حقيقة العلاقات والولاءات الممتدة على مدى العقود الماضية لهذه الأنظمة العميلة التي لا تعدو كونها أدوات رخيصة بيد الإدارة الأمريكية والعدوّ الصهيوني».

إلى ذلك، دعت لجان المقاومة الفلسطينية أحرارَ الأُمَّــة وشرفاءَها ومثقفيها إلى الانتفاض في وجه هؤلاء المطبعين واقتلاعهم وإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح، مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية، بالانسحاب الفوري مما وصفته بجامعة التطبيع العربية؛ لأَنَّها باتت عاجزة عن التصدي للتطبيع بل أصبحت تشرعنه وتدافع عنه.

من جانبه، أكّد ملتقى دعاة فلسطين أن اتّفاق ما يُسمى بـ«السلام» بين مملكة البحرين ودولة الاحتلال الإسرائيلي يُعد خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين ولعامة المسلمين وللمستضعفين من أهل فلسطين، وخيانة لدماء الشهداء وتضحياتهم، مشدّدًا على أنَّ هذا الفعل يُلحِقُ بهم العار والخزي في الدنيا قبل الآخرة يوم يقوم الناسُ لربِّ العالمين.

مواقفُ محور المقاومة

حيث أصدرت وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بياناً أدانت فيه بشدة هذا الإعلان، ووصفته بأنه خطوة مخزية ومذلة من قبل البحرين للتضحية بالقضية الفلسطينية، وعقود من النضال والمعاناة للشعب الفلسطيني؛ مِن أجلِ الانتخابات الأمريكية.

وذكر البيان أن على «الحكومة البحرينية وبدلاً من أن تكتسب الشرعية من شعبها، أدارت ظهرها له وارتمت في أحضان الكيان المحتلّ للقدس، وجعلت أهداف فلسطين ضحية الانتخابات الداخلية الأمريكية».

وتابع، من الآن فصاعداً، سيكون حكام البحرين شركاء في جرائم الكيان الصهيوني كمصدر تهديد دائم للأمن في المنطقة والعالم الإسلامي وجذر للعنف والقتل والحرب والإرهاب وسفك الدماء في فلسطين والمنطقة على مدى عقود.

من جانبهِ، أكّد حزب الله اللبناني، في بيان له، «أن كُلّ المبرّرات التي يسوقها هؤلاء الحكام المتسلطون لا يمكن أن تبرّر هذه الخيانة العظمى والطعنة المؤلمة للشعب الفلسطيني وقضايا الأُمَّــة العادلة».

ورأى حزبُ الله أن الرد على هذه الخطوات الخيانية التي قام بها حكام الإمارات والبحرين هو من قبل الشعوب العربية والإسلامية الحرة وخُصُوصاً الشعب الفلسطيني وفصائله المقاومة وسائر حركات المقاومة في المنطقة، المتمسكة بحق الشعب الفلسطيني بتحرير أرضه كاملةً والرافضة لكل أشكال التطبيع والتعاون مع هذا الكيان الغاصب، والتي سيكون النصر حليفها بإذن الله.

من جهتها، أدانت قواتُ حرس الثورة الإسلامية في بيان لها تطبيعَ البحرين علاقاتها مع الكيان الصهيوني المزيف، مؤكّدة أن مرتكبي هذه الخيانة سيكونون هدفاً للغضب المقدس والانتقام الشديد من قبل الأُمَّــة الإسلامية، معتبراً الاتّفاق «بالعمل المخزي الذي قام به آل خليفة ونظامه العميل الحاكم في البحرين، والذي تم ضد إرادَة وتطلعات الشعب المسلم في هذا البلد، ويعد حماقة كبيرة تفتقر إلى أية شرعية وستتلقى الردود المناسبة».

من البحرين «أنا بحريني وأرفض التطبيع»

هكذا رد الشعب البحريني على قرار النظام تطبيع العلاقات، حيث أطلق البحرينيون على مواقع التواصل الاجتماعي حملات ضخمة وغاضبة ضد القرار.

إلى ذلك، أكّدت جمعية الوفاق البحرينية المعارضة، أن «موقف النظام البحريني من التطبيع مع العدوّ الصهيوني هو موقف من طرفين لا شرعية لهما في ذلك».

وأشارت جمعية الوفاق إلى أنه «لا النظام البحريني يملك شرعية لعقد اتّفاق مع الصهاينة، والكيان الغاصب هو كيان غير شرعي».

واعتبرت جمعية الوفاق في بيان لها، أن «الاتّفاق بين النظام الاستبدادي في البحرين وحكومة الاحتلال خيانة عظمى للإسلام وللعروبة وخروج عن الإجماع الإسلامي والعربي والوطني».

وشدّدت على أن «شعب البحرين بكل أطيافه ومكوناته الدينية والسياسية والفكرية والمجتمعية، مجمعٌ على التمسك بفلسطين ويرفض الكيان الإسرائيلي برمّته، ويقف مع فلسطين حتى تحرير آخر حبة من ترابها».

وهو ما أكّدهُ المتحدث باسم حركة الحريات والديمقراطية (حق) المعارضة في البحرين عبد الغني الخنجر، مُضيفاً أن هذا «يهدف لتحقيق مكاسب سياسية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو».

كما أكّد ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير البحريني، أن اتّفاق التطبيع خيانة كبرى أعلنها البيت الأسود الأمريكي، وهي لا تمثل شعب البحرين، وقال بيانٌ صادر عن الائتلاف: «وسط سخط وغضب شعبيّ عربيّ وإسلاميّ، جاء يوم الإعلان الرسميّ عن عمليّة الخيانة الكبرى التي اقترفها النظام الخليفيّ الفاقد للشرعيّة بإعلان التطبيع رسميًّا مع العدوّ الصهيونيّ، متحدّياً بذلك كُلّ توابع هذا الإعلان الخطر في المنطقة، ومتخطيّاً كُلّ الخطوط الحمر علنًا وجهاراً وبكلّ وقاحة».

وصف الأمين العام للاتّحاد العالمي لعلماء المسلمين علي محيي الدين القره داغي، التطبيع مع المحتلّ بالخيانة العظمى بكل المعايير الشرعية والوطنية والإنسانية.

وأضاف: «كل ذلك يقتضي بأن نقف مع هذه القضية بكل إمْكَانياتنا، وأن نصف كُلّ من يخون هذه القضية باسمه الحقيقي (الخائن)»، واعتبر أن هذه الاتّفاقيات مُجَرّد تمهيد للاتّفاقية الكُبرى بين الكيان الصهيوني والسعودية التي أصبحت وشيكة، لذلك دعا القره داغي: «الشعب السعودي، وعلماءه، ومثقفيه، أن يقفوا وقفة رجل واحد ضد هذه المؤامرة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(985)

الأحد
24 محرم 1442هـ
13 سبتمبر 2020م

نتطلع إلى الإمام الحسين حينما تحرّك في الساحة الإسلامية في مرحلة من أخطر مراحل التاريخ، وهو يجسّد مبادئ الإسلام، وقيمه، وروحيته، وأخلاقه، ويحمل رايته، ويقف موقفه في التصدي للطاغوت والطغيان الأموي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الأمنُ في خدمة الشعب

د. سامي عطا

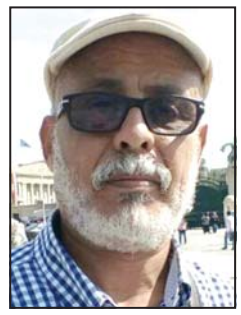

(١)

كُلَّ يـوم منذُ أن بـدأ العدوانُ نكتشـفُ صنعـاءَ جديـدةً لـم نعهدْها مـن قبلُ، لقـد اختلف كُـلُّ شيء فيهـا، فصـارت مدينةَ كُـلّ اليمنيين ولا تفرّق بينهـم، وصـارت أجهزتُهـا الأمنيةُ مختلفةً وغير ما ألفناه، وتحوَّلـت إلى أجهـزة دولـة لها ضوابطُها الأخلاقية.

(٢)

هـذه الأجهزةُ التـي كانت في يـومٍ من الأيّام هـي من تثيرُ المشـاكلَ وتأتمـرُ بأمـرِ رأس الفسـاد وشريكـة في الجريمة المنظمة، ومن يتذكر قضيـةَ صحيفة الأيّام وتفاصيلها يدرك ويعـي ما أقول، لقد كانت أجهـزةً وظيفتُها تنفيذُ أوامر رأس الفساد وتلفيق الجرائم والمشاركة في الجريمة.

(٣)

وكلنـا يعرفُ قضيةَ حارس الصحيفـة أحمد المرقشي الذي ظل في سـجون النظام ما يقارب ١٣ عامـاً ولم يُفرَجْ عنه إلا العام الماضي.

اليـومَ الأجهـزةُ الأمنية تقـومُ بوظيفتِهـا الحقيقيةِ وهي ضبـطُ إيقـاعِ المجتمـع الأمنـي ومكافحـة الجريمـة بكافة أشكالها.

(٤)

صنعـاءُ صـارت مدينـةً مفتوحـةً ورحبةً للسـلم والوئام الاجتماعي والتعايش، وحركة التضامن والدعوة إلى محاسَبة القَتَلَة والمجرمين في قضية المغدور عبدالله الأغبري جاءت من أبناءِ هذه المدينة قبلَ غيرهم ومن أبناء القبائل المحيطة بها..

(٥)

وهَـذَا يؤكّـدُ أنها مدينةٌ بكل ما تعنيه الكلمةُ والناسُ فيها ينشُـدون دولةَ نظام وقانون ويرفُضُون كُـلَّ ما من شأنه أن يكدِّرَ أمنَ الناسِ وينغصَ حياتهم.

(٦)

تحيةُ تقدير واعتزاز وفخر وانتماء لكم ولشهامتكم وبذلك أثبتم تفوُّقَكم الأخلاقي..

وتحيـةٌ للأجهزة الأمنية التي صارت في خدمةِ الناس وليس ضدهم، وأكّـدتم أن الأمنَ في خدمة الشعب وليس عليه..

الشر في بقاء المنظمات.. والخيرُ في الزراعة والاعتماد على الذات

أحمد المتوكل

لم يتم إنشـاءُ منظمـة الأمم المتحدة بعـد الحرب العالميـة الثانية إلا مِن أجلِ الهيمنة والسـيطرة على الدول تحت شماعة تقديم المساعدات الإنسانية.

منذ اللحظات الأولى لبدء العدوان، لعبت المنظماتُ التابعة للأمم المتحدة دوراً مهماً لصالح تحالف العدوان السعودي الأمريكي على اليمن، حيث اشـتغلت في عدة مسـارات لتحقيق الأهداف الأمريكيـة والإسرائيلية في السـيطرة والهيمنـة، واحتـلال البلد ونهب ثرواته واسـتعباد الشـعب اليمني الحر، اشـتغلت في المسـار النفسـي وذلك ببث الخـوف والقلق في أوسـاط الناس، وجميعُنا قد سمع تصريحَهم في أول أيَّـام العدوان، بأن الاحتياطي الغذائي لليمن لا يكفي إلا لمدة ثلاثة أشـهر فقط، واشـتغلت منظمةُ الأمم المتحدة كذلك في المسـار الاسـتخباراتي الذي يخدُمُ تحالفَ العدوان، واشـتغلت في العمل على تفكيك المجتمع وإفساد دينه وأخلاقه وقيمـه ومبادئه، من خلال دعمهم لشـبكات الدعـارة والترويج للخمر والمخـدرات، وأما مسـاعداتهم الإنسـانية فهي عبارة عن مـواد غذائية منتهية الصلاحية وسامَّة، ولا تصلُحُ حتى للاستهلاك الحيواني.

بالإضافـة إلى الدور المهم الذي تقوم بـه منظمة الأمم المتحدة لصالح قوى الشر، وهو إضفاءُ الشرعية للعدوان على اليمن، من خلال التغاضي عـن جرائمه ومجـازره التي ترتكَـبُ يوميًّا بحق أبناء الشـعب اليمني، وتبرئة المجرم القاتل أمام مجلس الأمن والمجتمع الدولي.

فأيُّ خير سوف نفتقده من مغادرة المنظمات لليمن؟!

وقـد كانت اليمنُ تعيشُ في رخاء دونَ وجود أية منظمة فيها، يوم أن كانت أغنى دولة في شبه الجزيرة العربية، ولكن بعد أن دخلت الوهَّـابية لليمـن وعاثـت فيها الفسـاد، وجعلـت احـترامَ مواثيق الأمـم المتحدة ومنظماتها التي تدّعي الإنسانية هدفاً يجبُ تحقيقُه!

ولهذا صلنا إلى ما نحن عليه اليوم من فقر ومجاعة واعتمادٍ كليٍّ على ما تقدمه المنظمات من مساعدات.

علينا أن نتخذَ من مغادرةِ المنظمات وتوقُّفِهم عن إعطاء المسـاعدات السـامة فرصةً للاعتماد على أنفسنا، كما كنا في السابق، ولنزرعْ أرضنا ونحقّق الاكتفاء الذاتي، ولنهتم بالثروة الحيوانية، ولنعملْ على تشـغيل مصانع الأدوية، ومصانع الملابس والأحذية، بدلاً عن أن نسـتوردَها من تركيا الإخوانية المطبِّعة مع إسرائيل.